الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

جامعة مستغانم عبد الحميد ابن باديس.

كلية الادب العربي والفنون.

قسم الفنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر شعبة: الفنون البصرية.

تخصص: التصميم الغرافيكي.

تصميم ملصقات إشهارية توعوية عن التلوث البيئي والاحتباس الحراري.

من اعداد الطالب:

بن حضرية لخضر.

تحت إشراف:

د.إبراهيم عبد الصادوق.

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والاسم	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.العايب نصيرة	جامعة مستغانم	رئيسا
د.إبراهيم عبد الصادوق.	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا
أ. بلبشير أمين	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية : 2024/2023.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة مستغانم عبد الحميد ابن باديس.

كلية الادب العربي والفنون.

قسم الفنون.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر شعبة: الفنون البصرية.

تخصص: التصميم الغرافيكي.

تصميم ملصقات إشهارية توعوية حول التلوث البيئي والاحتباس الحراري.

من اعداد الطالب:

بن حضرية لخضر.

تحت إشراف:

د.إبراهيم عبد الصادوق.

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والاسم	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.العايب نصيرة	جامعة مستغانم	رئيسا
د.إبراهيم عبد الصادوق.	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا
أ. بلبشير أمين	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023.

الإهـــــداء

أهدي هذا العمل على قلة حجمه، وتواضع مضمونه إلى الوالدين الكريمين، إلى

الزوجة الفاضلة، إلى الابناء الأحباء، وإلى الاخوة والاخوات، والأهل والعشيرة،

وكل من كان له يد في إنجاح هذا العمل.

شكـــــر وتـــقـــديـــــر

أتوجّه بالشكر الجزيل والثناء الجميل إلى كل من ساعدني في إتمام هذا العمل، إمّا ناصحا أو موجها أو معينا لي بايّة وسيلة مادية كانت أو معنوية.

وأخصّ بهذا الشكر، السّادة والسّيدات الأساتذة الأفاضل، وجميع الطاقم الإداري والفريق البيداغوجي لقسم الفنون، الذي شاء القدر أن نعود الى رحابه بعد طول انقطاع، كما أشكر كل زملاء دفعة التخرج لتخصص التصميم الغرافيكي على مشاركتهم لي هذه التجربة، وعلى سخائهم وطيبة قلوبهم.

مقدمة:

بسم الله الواحد الاحد الفرد الصمد الخالق البارئ البديع المصور، خلق كل شيء بقدر، صمَم الكون وبعث فيه الحياة على أبهى صورة وأحسن تقويم، ثم أمرنا أن نأخذ من هذه الطبيعة الغنّاء ونحافظ عليها دون اسراف أو تبذير كما جاء في قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[1]، وحرّم علينا الافساد في الأرض فقال الله تعالى: ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ﴾[2]، و ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ﴾ [3]، ونهانا عمّا يلحق الضرر بمقومات الحياة عليها.

والصلاة والسلام على رسوله الكريم القائل في الحديث الصحيح ۞ إنْ قامَت السّاعةُ وفي يدِ أحدكِم فَسيلة، فان استطاع ان لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها ۞[4] ".

كما أمرنا أن نرفق بكلّ كائن حي من نبات أو حيوان في قوله صلى الله عليه وسلم۞ إنّ في كُلّ ذي كَبِدٍ رَحْمَة۞[5]، ونهى عن اتلاف الحرث وقطع الشجر حتى في وقت البأس، وجعل الاقتصاد في الماء عند الوضوء أمرا بالغًا.

---

[1]): سورة الأعراف، الآية 31.
[2]-سورة الروم، الآية :41.
[3]- سورة الأعراف، الآية: 56.
[4]): الراوي: أنس بن مالك، المحدّث: الألباني، المصدر، صحيح الأدب المفرد، الصفحة أو الرقم: 371: خلاصة حكم المحدث: صحيح.
[5]): الراوي: أبو هريرة، المحدّث الألباني، المصدر: صحيح الأدب المفرد، الصفحة أو الرقم 291، خلاصة حكم المحدث: صحيح التخريج أخرجه البخاري.

وقد كان صلّى الله عليه وسلم وعلى آله يدعو الى العناية بالبيئة والحفاظ عليها، حيث نهانا عن الملاعن الثلاث في قوله: ۞ اتَّقوا الملاعنَ الثلاثَ: البَرازُ في الموارِدِ وقارِعَةِ الطَّريقِ والظِّلِ. ۞ [1].

ونصحنا باستغلال مصادر الطبيعة حسب الحاجة والرفق في المعيشة وتجنّب الاسراف والجشع، كل ذلك وهو يعيش في زمن لم يسده أي مظهر من مظاهر التلوث البيئي، فكيف بنا الآن ونحن نعيش تحت تهديد خطر التلوث.

وبعد، فإن العالم يشهد منذ سنوات تفاقما متسارعا لما يصطلح عليه بمشكل التلوث البيئي، وبالأخص مشكلة الاحتباس الحراري التي تعد جزءا من هذه المعضلة العالمية الهائلة، حيث أصبح هذا المشكل يؤرق الناس بمختلف طبقاتهم ومستوياتهم، وقد دبّ الفساد واستفحل المرض، وبدأت أعراض السّقم تظهر على كوكب الأرض، إنّه مشكل العصر الذي ينذر بالخطر ويبعث على الشؤم بخصوص مستقبل البشرية، ومهما قرعت أجراس الإنذار ودوّت طبول الخطر فلسنا نبالغ في الوصف، بل ان البشرية تقرّ وتعترف بأنّها أمام مشكلة من الدرجة القصوى، ربما تكون أخطر من مشكلة التّسابق نحو التّسلح النّووي الذي كان يشغل فكر العالم في أواخر القرن الماضي، ذلك أنّ هذا المشكل يتسبّب فيه كلّ البشر وجميع الدّول، إنّها ثمار الاندفاع نحو التّحضّر والرّفاهية التي بدأ الانسان يجنيها ويتذوّق مرارتها بعد أن كان يستسيغ لذّة التّرف المادي.

لقد انتبه الانسان الى أن درجة حرارة الأرض بدأت بالارتفاع، وهذا يتأكد السنة تلوى الأخرى من خلال التغيرات المناخية التي تتجلى في ظواهر طبيعية متباينة لم نعهدها من قبل، مثل موجات الحرّ المرتفعة، التساقطات المتسبّبة في الفيضانات الجارفة، الأعاصير العنيفة، فترات الجفاف الطّويلة، وذوبان الكتل الجليدية...الخ.

[1]): الراوي: معاذ بن جبل، المحدث: المنذري المصدر: صحيح الترغيب والترهيب، الصفحة أو الرقم :109، خلاصة حكم المحدث: أبو سعيد الحميري عن معاذ.

الشكل 1: صورة لفيضانات ناتجة عن التغيرات المناخية.[1]

إنّ هذا التغيّر في درجة حرارة الأرض الذي قد يبدو للبعض طفيفا هو بالنسبة للنظام البيئي أمر بالغ الخطورة، حيث بيّنت البحوث العلمية أنّ هذا النظام مُصمَّم بإتقان، ولا يحتمل أدني تغيير في أي شرط من شروطه، خاصّة درجة الحرارة.

فمشكلة الاحتباس الحراري، وكل المشاكل البيئية المرتبطة بها أصبحت حقيقة تفرض نفسها، إنه الشبح الذي يشهر مخالب الرعب ويكشر عن أنياب البأس وينذر بالهلاك.

يبدو أن العالم الآن أصبح يدرك حجم الخطر الذي يحدّق به، وبالمقابل حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه، وبما أن وتيرة التطوّر الحضاري للبشرية واندفاعها المتسارع نحو التنمية الاقتصادية يزدادان مع الوقت، فان الحاجة الى إعادة النظر الجذرية في أنماط الاستهلاك، والسياسات المنتهجة في سبيل تحقيق الطموحات الاقتصادية والبشرية، تتطلب كذلك الاسراع في إيجاد الحلول المناسبة والبدائل التي ترقى إلى مستوى المشكلة المطروحة.

ولا يختلف اثنان على أنّ العامل الأساسي والمحرّك الفعّال للوعي بمشكلة التلوث والاحتباس الحراري يبقى عامل التوعية والتحسيس، اذ يجب ان يتم ذلك باستمرار وعلى جميع

[1]-قناة العربية، موقع youtub

الأصعدة من أجل خلق الإحساس بالمسؤولية الجماعية، وحمل الجميع على تغيير السلوكات وانتهاج أنماط معيشية تساهم في الحفاظ على البيئة والحدّ من انبعاث الغازات الدفيئة.

فمن بين وسائل التوعية والتحسيس التي يجب استغلالها، نجد الملصق الاشهاري التوعوي الذي سيكون موضوع بحثنا المتواضع هذا، والذي أتمنى أن يكون تواصلا مثمرا يضاف الى الحملات التوعوية السابقة، والتي لا تزال محتشمة بالنسبة الى حجم الخطر الذي يتربص بكوكبنا.

أسباب اختيار الموضوع:

أ ـ الأسباب الموضوعية:

إنّ الحالة البيئية المناخية التي آل اليها الوضع لا تخفى على أحد، فمؤشرات الاختلال البيئي واضحة للعامّة من الناس، وليس فقط لأهل الاختصاص من العلماء الذين بدأت جهودهم تثمر في نشر الوعي لدى الراي العام في بلاد الغرب منذ سنوات، إلاّ أنّ الامر يختلف نسبيا في بلادنا، فالوعي بمشكلة التلوث البيئي والاحتباس الحراري لا تزال في بداية انبعاثها، رغم اقتحام وسائل اعلام وتوعية جديدة لحياتنا تمثّلت في منصّات التواصل الاجتماعي التي تزخر بها شبكة الانترنت، لذلك فالأمر يحتاج الى جهود أكبر ومبادرات أكثر من أجل مضاعفة حملات التوعية و التحسيس بهذه المعضلة.

لقد أظهرت الاحداث المتعلقة بهذا الموضوع في البلدان المتطورة والتي تمثلت في بعض المظاهرات، وحملات المقاطعة لبعض المنتوجات التي لا تحترم المعايير البيئية، وظهور التنظيمات والجمعيات البيئية المناهضة للسياسات الحكومية الاستهلاكية...الخ، ان الوعي الجماعي المتزايد ونضج الراي العام لدى المواطنين بخصوص هذا المشكل، يعد الوسيلة الكفيلة بالضغط على المسؤولين من اجل حملهم على اتخاذ قرارات تساعد في الحدّ من تفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري.

لأجل هذا ارتأيت ان اصمم ملصقات اشهارية الغرض منها هو التوعية والتحسيس بمشكلة التلوث البيئي بشكل عام، وبمشكلة الاحتباس الحراري بشكل خاص.

ب ـ الأسباب الذاتية:

تعتبر قضية البيئة من أهمّ القضايا التي تشغل بالي باستمرار، وهذا يعود بالأساس الى ارتباطي المتين بالطبيعة الذي بقي يتزايد مع الوقت بسبب ما ألاحظه من مظاهر للتلوث البيئي الباعثة على القلق، فغاباتنا وشواطئنا وكل الأماكن العامّة والخاصة تتراكم فيها اكوام القمامة، يبدو ان مشكلة التلوث البيئي والاحتباس الحراري لم تعد من أولويات العامة من الناس ولا حتى المسؤولين منهم، رغم بعض المبادرات المحتشمة، مع ان العالم باسره يتحدث عن هذا الامر ويصدح به ليلا نهارا في وسائل الاعلام، وهذا امر لا يبشر بخير، الاّ إذا تضافرت الجهود ونشر الوعي من خلال الحملات التحسيسية والتواصل المباشر مع الناس.

الإطار النظري:

عُرّف التلوث البيئي على أنه كل ما يخالط البيئة من الأضرار الناجمة عن النشاط الصناعي المتمثلة في انبعاث غازات سامة كغاز ثاني أكسيد الكربون ، إضافة إلى المواد الكيميائية المستعملة في الصناعة و المخلفات البلاستيكية التي تطرح في الطبيعة بكميات هائلة، والتي تؤدي بشكل متزايد إلى اختلال الشروط النظامية للحياة على سطح الأرض، خاصة درجة الحرارة، ويظهر الأثر السلبي لهذا التلوث في اضطراب الظواهر الطبيعية، والأنظمة البيئية، مثل تلوث الانهار و المحيطات بمادة البلاستيك، وتسمّم الأطعمة، وتردي نوعية الهواء و التربة الزراعية، ارتفاع منسوب مياه البحار و المحيطات، تقلص مساحات الغابات الاستوائية، انقراض الحيوانات، اضطرابات الغلاف الجوي وتذبذب التيارات الهوائية و البحرية...

ومن مظاهر التلوث البيئي الأكثر اثارة للجدل، هي ظاهرة الاحتباس الحراري التي اصبحت مشكلة في حد ذاتها، فهي ناتجة عن تكاثف وتراكم الغازات الدفيئة التي تساهم في ارتفاع

درجة حرارة الكوكب، لقد ولدت مشكلة التلوث البيئي والاحتباس الحراري من رحم النهضة الاقتصادية التي اتخذها الإنسان مطية له نحو الرقي والازدهار، حيث تميّزت هذه النهضة بالنّهم الكبير للموارد الطبيعية وراحت تستنزفها من أجل ضمان استمرارية الإنتاج، وظهر نمط اقتصادي جديد يعتمد بالأساس على تشجيع الاستهلاك الذي يتطلب مزيدا من الطاقة، إنها حلقة مفرغة وفخ حضاري أطبق به الإنسان على نفسه.

لم يلبث الإنسان طويلا حتى تنبّه إلى مخلّفات هذا الاندفاع الحضاري الذي بدأ منذ منتصف القرن 19م، ثم اتخذ سرعته القصوى عقب الحربين العالميتين، ولاتزال هذه السرعة تتزايد، ويتزايد معها أثرها السلبي وخطرها المداهم.

رغم أنّ الإنسان بدأ يعاين نتائج ثورته الصناعية و أثرها على المحيط منذ البداية، إلا أن حديثه عن مشكلة التلوث لم يصبح جدّيا الاّ في أواخر القرن العشرين، حيث بدأت أثار التلوث تتجلّى بشكل لا يمكن لأحد انكاره، ولم يعد الوعي بهذا المشكل حكرا على أهل العلم والاختصاص، بل أصبح الأمر حديث العامّة من الناس، وذلك بسبب اهتمام وسائل الإعلام بهذا الموضوع ومساهمتها في نشر مستجدات البيئية والحديث المتواصل عن التغيرات المناخية، بناء على التقارير العلمية التي ما فتئت تدق ناقوس الخطر، ولعل اكتشاف ثقب الأوزون سنة "1985"[1] كان من أهم الأحداث التي حركت الرأي العام و جعلت الناس يشعرون بالخطر الجدّي الذي يتربّص بهم.

لقد أدى الوعي المتزايد بموضوع التلوث البيئي والاحتباس الحراري لدى الناس نتيجة الضغوطات المتواصلة للمنظمات المدافعة عن كوكب الأرض إلى تبني هذا المشكل من طرف المجتمع الدولي بشكل رسمي، من خلال عقد المؤتمرات الدولية وسنّ القوانين، واعتماد سياسة التنمية المستدامة والبحث عن مصادر طاقة اقل وطئا واخف تنكيلا بالطبيعة فيما يسمى بالانتقال الطاقوي.

[1]-مجلة"Science et Vie"، أكتوبر 2023، لوري هنري.

الإشكالية:

ان أكثر ما يؤرق البشرية في الوقت الراهن هو الخوف من الوصول الى مرحلة "اللاعودة"، ويعني هذا تدهور البيئة وارتفاع درجة حرارة الأرض الى مستوى خطير يعود بالسلب على حياة الكائنات وعدم القدرة نهائيا على إصلاح الأضرار الناجمة عن ذلك.

إنّه مشكل مصيري يتطلّب منا مضاعفة جهود التوعية والتّحسيس من أجل حمل الناس على تغيير مسار التنمية الاقتصادية والحضارية حتى يصبح أكثر مسالمة مع البيئة.

لذلك فالأشكال المطروح هو: كيف يمكن للملصق الاشهاري التوعوي ان يساعد في نشر ثقافة الحفاظ على البيئة والحدّ من ظاهرة الاحتباس الحراري ؟

المنهج:

من أجل تحقيق الهدف المتمثّل في توعية الناس وتحسيسهم بمشكلة التلوث والاحتباس الحراري، واقناعهم بضرورة الانخراط في ملحمة النضال البيئي وتغيير السلوكات الاستهلاكية بشكل يضمن للطبيعة سلامتها، لابدّ من اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكننا من وصف موضوعي لما آل اليه الوضع البيئي، بناء حلى تحليل مظاهر التغير السلبي الناتج عن النشاط البشري المدمّر للبيئة.

المفاهيـــم:

- التلوث البيئي: تراكم مخلفات النشاط البشري الصناعية المضرّة بالطبيعة.
- الاحتباس الحراري: ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوي.
- نقطة اللاّعودة: نسبة تلوث البيئة بشكل لا يسمح بالعودة الى الحالة الطبيعية السابقة للكرة الأرضية.
- الطوطم: هو الشكل او الصورة التي تستعمل كرمز خاص لمؤسسة، او نظام أو مجال من المجالات.

- التنمية المستدامة: السياسة التنموية المسطرة على المدى البعيد والتي تهدف الى خفض معدلات التلوث البيئي.
- المسؤولية البيئية: شعور الافراد والمجتمعات بالمسؤولية على التلوث البيئي.
- النضال البيئي: الانخراط في النشاطات الاجتماعية والسياسية الي تهدف الى الدفاع عن البيئة.
- الانتقال الطاقوي: استبدال مصادر الطاقة الأحفورية المستعملة حاليا بمصادر طاقة صديقة للبيئة.
- النزوح المناخي او الهجرة البيئية: هجرة الافراد بسبب الكوارث البيئية.
- الطاقات المتجددة: مصادر الطاقة القابلة للاستعمال عدة مرات دون الحاق الضرر بالبيئة، مثل الطاقة الشمسية، الرياح، الطاقات الجوفية...الخ
- إعادة التصنيع: استعمال المنتوجات المستعملة كمواد أولية من جديد.
- الفن الايكولوجي.
- المنتوجات البيولوجية: تتمثل في المنتوجات التي تم انتاجها طبقا للمعايير البيولوجية والتي لم يستعمل خلال انتاجها تلك المواد المضرة بالبيئة.

الدراسات السابقة:

حاولتُ خلال بحثي هذا أن أركّز خاصة على الأعمال الفنية التي أنجزت في سبيل الدعوة الى الحفاظ على البيئة، والتوعية والتحسيس بمشكلة الاحتباس الحراري، ولقد تنوّعت هذه الاعمال في ميدان الفنّ التشكيلي بين اللوحات الفنية المنجزة بمختلف التقنيات، والأعمال الغرافيكية المتمثلة في الملصقات الاشهارية، والتّصاميم المركبة "les installations»، وغيرها من الأعمال التي تدعو إلى النضال البيئي.

لقد أصبح الحديث عن "الفن البيئي" L'Eco-art موضوع الساعة في الأوساط الفنية، حيث يعتمد هذا الفن في الغالب على استعمال المخلفات الصناعية في انجاز العمال.

وقد ظهرت عدة تيارات فنية مختلفة تأسست على فكرة الدفاع عن البيئة، مثل: فن الأرض "Art land"، فن المطالبة " Le reclamation art"، فن إعادة الاستعمال L'art de recuperation.

" في عالم يسوده القلق المتزايد بخصوص البيئة، العديد من الفنانين المعاصرين توجهوا نحو الطبيعة والوسط البيئي من اجل الاستلهام وإيجاد مواد وعناصر تمكنهم من الادلاء بأصواتهم والتعبير عن قلقهم.[1]

الشكل 2: عمل فني للفنانة الكندية ماري اندري كوتي. "Marie-Andres Cote"[2]

[1] - موقع مجلة "Connaissances des Arts" https://www.connaissancedesarts.com

[2] -موقع Penteres.

الشكل 3: عمل فني للفنان العالمي نلز اودو "Nils Udo "[1]

لقد كان تيار فن الأرض " le land art" من أوائل التيارات الفنية التي تقوم على التنبيه الى حالة الضعف التي تعاني منها الطبيعة، لكن " Le reclamation art" فن المطالبة هو الذي صنف كأول فن ايكولوجي.[2]

[1] -موقع Hellocarbo.com.
[2] -مجلة artsper magasine، https://blog.artsper.com

الشكل 4: لوحة الموناليزا للفنانة جان باركنز Jane Perkins.[1]

[1] -موقع Penterest.

الشكل 5: صورة فوتوغرافية بعنوان جحيم النحاس للمصور "نيابا اودراوقو Niaba Ouédraogo"[1]

[1] -موقع Geo.fr.

الشكل 6: بعض الملصقات التوعوية بمشكل البيئة:[1]

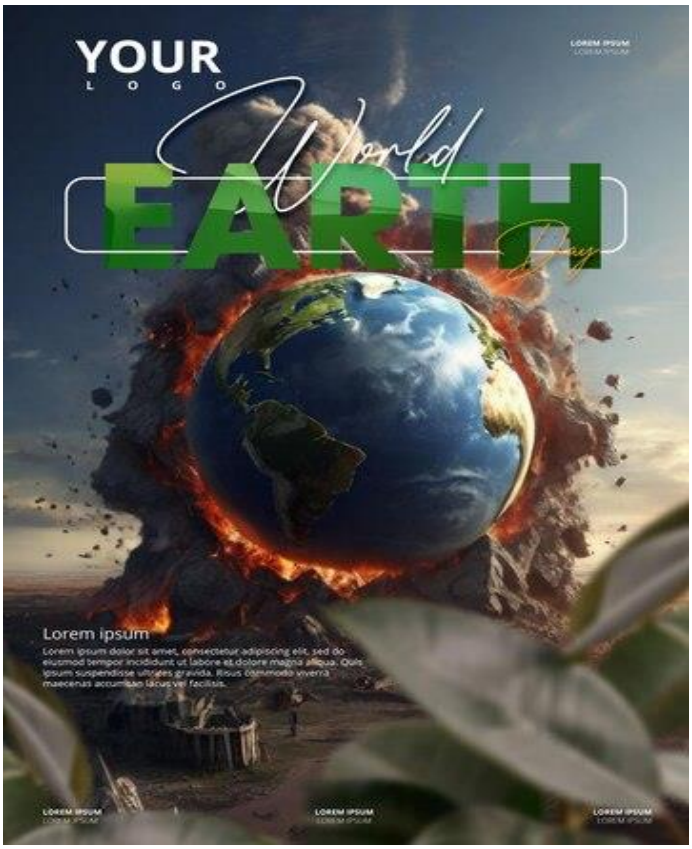

[1] -موقع Penterest .

الصعـوبات:

بالرغم من ان موضوع التلوث البيئي أصبح حديث الساعة، وأنّ بعض البحوث العلمية قد أُنجزت حول هذا الموضوع في التخصصات العلمية الجامعية الأخرى، الاّ انه لم يحض بالقدر الكافي من الاهتمام في ميدان الفنون التشكيلية والبصرية في الجامعات الجزائرية، حيث تلقيت صعوبات في الحصول على مذكرات تخرج تتناول موضوع التلوث البيئي، والاهتداء الى مصادر أو مراجع تحدث بشكل اسهابي عن الظاهرة، وبالأخص موضوع الاحتباس الحراري في شعب الفنون.

خطـــــة البحـــث:

مـقــدمـــــة:

-الفصـــل الأول: التلوث البيئي والاحتباس الحراري.

1-مفهوم التلوث البيئي والاحتباس الحراري.

2- أسباب التلوث البيئي والاحتباس الحراري.

3- الوعي بمشكلة التلوث البيئي والاحتباس الحراري.

الفصل الثاني: دور الملصق الاشهاري في التوعية بمشكلة التلوث البيئي والاحتباس الحراري.

1- تعريف الملصق الاشهاري التوعوي.

2- تاريخ استعمال الملصق الاشهاري.

3- الملصق الاشهاري والبيئة.

الفصل الثالث: الملصقات الاشهارية.

1- الملصق الاشهاري الأول.

2 - الملصق الاشهاري الثاني.

3- الملصق الاشهاري الثالث.

خـــاتـمـــة.

الفصل الأول:

التلوث البيئي والاحتباس الحراري.

1- مفهوم التلوث البيئي ولاحتباس الحراري:

يعرّف التلوث البيئي على أنه حالة التردّي التي تصيب المحيط الحيوي للإنسان، والناتجة عن المواد الطبيعية، الكيميائية، او الاشعاعية، وكذا المخلّفات المنزلية والصناعية.

كما يُعرّف الاحتباس الحراري أو الاحترار العالمي (بالإنجليزية: Global warming) على أنه ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوي للكرة الأرضية بسبب ارتفاع نسبة الغازات الكيميائية المسمّات بالدفيئة التي تعمل عمل البيوت البلاستيكية في تسخين الجو[1].

2 ـ أسباب التلوث البيئي والاحتباس الحراري:

يعتبر النشاط الصناعي للإنسان واستعماله لمصادر الطاقة الاحفورية مثل البترول والغاز الطبيعي من بين أكثر العوامل المتسببة في مشكلة التلوث البيئي والاحتباس الحراري، حيث تستعمل هذه الطاقة في تشغيل المصانع ووسائل النقل المسؤولة عن إفراز غاز ثاني أوكسيد الكربون وغاز الميثان إضافة الى غازات أخرى، كما تعد مادة البلاستيك المستعملة بكثرة من أكبر مسببات التلوث البيئي.

3 ـ الوعي بمشكلة التلوث البيئي والاحتباس الحراري:

لا ينكر أحد ان العالم يشهد منذ عدة سنوات وعيا متزايدا بخصوص مشكلة البيئة والاحتباس الحراري، ولعلّ اهمّ حدث حرك وعي البشرية بخصوص هذا الامر هو اكتشاف ثقب الأوزون منتصف ثمانينيات القرن الماضي"1985"، حيث بينت البحوث العلمية ان سبب

---

[1]- كتاب "Méga Nature"، كريستوف بارجي، بريجيت دوتيريو، كريستين لازييه جون باتيست دي بانافيو، دار النشر""Nathan،2001م، ص145.

تشكل هذا الثقب هو تكاثف الغازات المنبعثة من المصانع ومحركات وسائل النقل، هذه الغازات التي نخرت طبقة الأوزون لا تفتأ تتزايد كثافتها في الجو متسببة في ارتفاع درجة حرارة الأرض، وقد بيّنت البحوث العلمية ان درجة الحرارة هي شرط نظامي أساسي في ضبط نظام المناخ البيئي للكرة الأرضية.

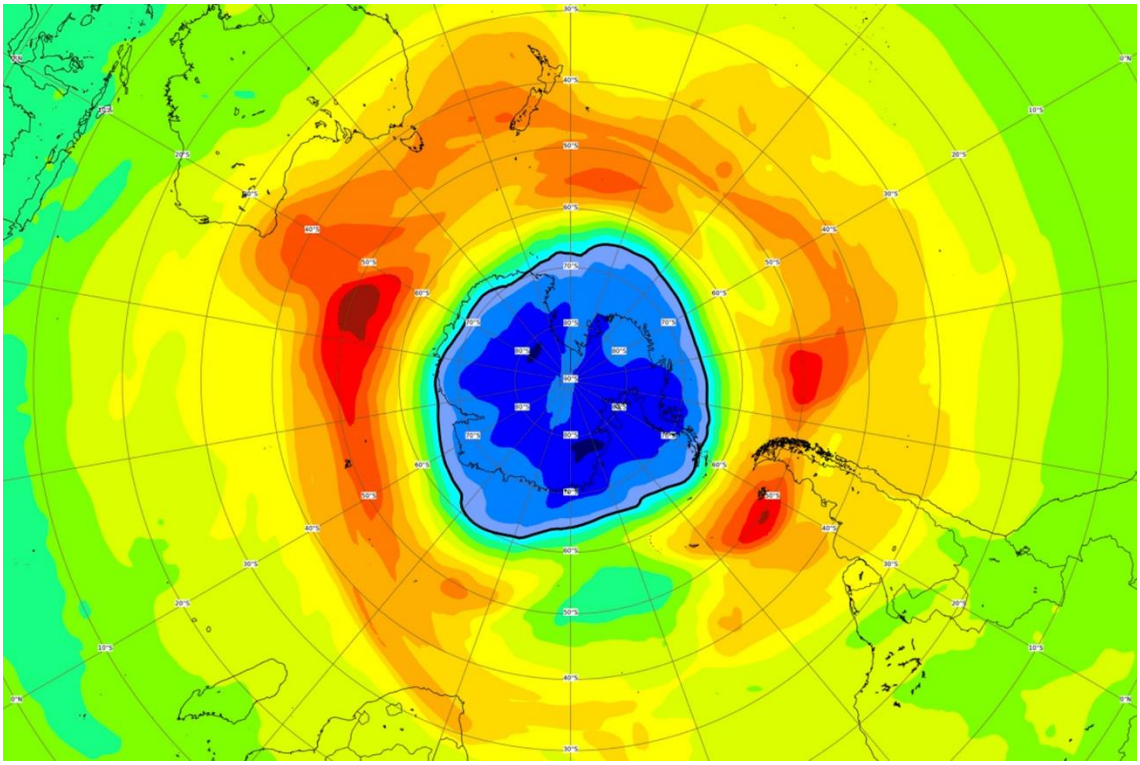

الشكل 7: صورة لوكالة الفضاء الأوروبية تظهر ثقب الأوزون في القطب الجنوبي.[1]

أمّا المتهم الأول والمصدر الرئيسي لهذا المشكل هو نمط الحياة المتبنى من طرف البشرية، إنه النظام الاستهلاكي الذي يتطّلب وبشكل متزايد ومتسارع كميات هائلة من المنتوجات المصنّعة.

"إنّ عدد سكان الأرض يتزايد بسرعة هائلة، ويجب علينا الزيادة باستمرار في عدد المنازل، الطرقات، والمحاصيل، فمنذ قرن مضى كنا نتخيّل الطبيعة على أنّها خزّان لا تنبض ثرواته،

[1] -موقع: thenationalnews.com.

حيث يمكننا استغلالها الى الأبد، امّا الآن فنحن ندرك شيئا فشيئا حجم الدّمار الذي نتسبّب فيه باستغلالنا للثروات، بقضائنا على الحيوانات، وبتدميرنا للأوساط الحيوية، وبتلويثنا للجو"[1].

هذا النظام البيئي الذي يتميز به كوكب الأرض عن سائر الكواكب، اكتشف علماء البيئة انه حسّاس للغاية، وان سلامته مرتبطة بشكل مباشر وأساسي بسلوك البشر، ولذلك يرى الخبراء أنّ على البشرية أن توجّه دفّة الإبحار تدريجيا نحو وجهة أخرى تضمن للبشرية استمرار الحياة، وذلك من خلال تبني أنماط استهلاكية صديقة للبيئة، وبانتهاج سياسات تنموية مستدامة، وهذا لن يتأتّى الا بالوعي الكافي والقناعة الراسخة بانّنا أمام مشكل كبير يتطلّب منا تغيير المسار.

لقد بدأت مظاهر الوعي بمشكلة التلوث البيئي والاحتباس الحراري تتجلّى في مستويات مختلفة:

أ ـالمستوى الاجتماعي:

لقد ظهرت المنظّمات والجمعيات المدافعة عن البيئة أشهرها منظمة «Green peace»، كما ظهرت مفاهيم جديدة لم تكن تخطر على بال أحد كالدفاع عن الحيوانات وحماية الأوساط البيئية، والدفاع عن المحميات الطبيعية والانخراط في النضال البيئي.

ويتجلّى انخراط العامة وانضمامهم إلى ركب الدفاع عن البيئة في تبني سياسات استهلاكية مسؤولة، مثل الحدّ من استعمال الاكياس البلاستيكية، وتفضيل الطاقات المتجددة، واقتناء المنتوجات الاستهلاكية الجوارية والمحلية، سعيا الى الخفض مما يسمى بالحصيلة البيئية، أي نسبة انبعاث غاز ثاني أوكسيد الكربون مقابل انتاج كمية معينة من أحد المنتوجات الاستهلاكية، و قد بدأت تظهر في الدول المتطورة هذه التوجّهات عند الأفراد والعائلات ممّا دفعهم إلى تشكيل جمعيات محليّة ولجان أحياء تعمل على تشجيع الاستهلاك المسؤول الصديق للبيئة، ومقاطعة استهلاك بعض المنتوجات ، إضافة الى مقاطعة المنتوجات الفلاحية التي تتطلب

[1]-كتاب "La nature en péril"، دافيد كوك، ""Edition Casterman، 1982، ص122.

استعمال المبيدات الكيميائية المسؤولة عن تسميم التربة و المياه الجوفية، والاستغناء عن استعمال السيارات الحرارية، و حمل الناس على انتقاء مخلفاتهم المنزلية و استعمالها في إعادة التصنيع، حيث يستعمل البلاستيك المذاب في صناعة الانابيب و اكعاب الأحذية، اما المخلفات الغذائية فتستعمل كسماد للتربة.[1]

الشكل 8: إقبال الناس في المجتمعات الغربية على الأسواق الجوارية التي تروّج للمنتوجات البيولوجية المحلية.[2]

الشكل 9: أحد الملصقات التوعوية بميترو باريس.[3]

[1] - كتاب "Méga Nature"، ص138 بتصرّف.
[2]- موقع صحيفة Le progres.
[3] -موقع Socialmag.news.

لقد أصبح المعيار البيولوجي متداولا في انتاج وتسويق المنتوجات الفلاحية وجميع القطاعات الأخرى التي لها علاقة مباشرة مع هذا الميدان، على غرار صناعة النسيج التي تعتمد على القطن مثلا، ولقد اخذ قطاع التسويق التجاري هذا العنصر بعين الاعتبار، وهذا كلّه راجع إلى تنامي الوعي بمشكلة الاحتباس الحراري وتأثير ذلك على الخيارات الاستهلاكية للناس، إلى درجة أنّ بعض الشركات والعلامات التجارية استغلت المعيار البيولوجي في خداع زبائنها من خلال ما يسمى بالعبارة الإنجليزية "Green washing»، والتي تعني الترويج الكاذب للمنتوجات المطابقة للمعايير البيئية، مثلما حدث مع شركة فولزفاغن سنة 2015.

ب ـ المستوى السياسي:

مع مرور الوقت وتنامي الوعي الجماعي بمشكلة الاحتباس الحراري الناتج عن النشاط البشري، انتقل النضال البيئي الى الساحة السياسية التي شهدت تشكل جمعيات غير حكومية محلية ودولية ترافع عن قضية البيئة في المحافل الدولية، كما ظهرت في دول الغرب عدّة أحزاب سياسية جعلت من قضية البيئة محور اهتماماتها مثل أحزاب les vert، Mouvement écologiste indépendant، Génération écologie…

الشكل 10: مشهد لتظاهرات من تنظيم الأحزاب السياسية الايكولوجية.[1]

[1] -موقع France-info.com.

وقد أصبح موضوع البيئة من أهم مواضيع الحملات الانتخابية في الدول المتقدمة، فالمترشح للرئاسيات مهما كان تياره السياسي إذا لم يتحدث عن برنامجه البيئي وعن موقفه تجاه هذه القضية فانه لن يحظى بنيل الأصوات.

ولعلّ اهمّ مكسب سياسي بالنسبة الى قضية البيئة والاحتباس الحراري على المستوى السياسي الدولي هو انعقاد المؤتمرات والملتقيات حول هذا المشكل، وإبرام الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية بخصوصه، أهمها مؤتمر CAP الذي انعقد اوله بمدينة ستوكهولم سنة 1972، وآخره في مينة دبي 2023.

الشكل 11: مؤتمرِ COP28 بدبي، 2023.[1]

كما دفع الوعي بمشكلة التلوث البيئي والاحتباس الحراري بالعديد من الحكومات إلى سنّ القوانين وفرض المعايير البيئية على القطاع الصناعي والتجاري أهمها منع محركات الديزل نهائيا في بعض الدّول الأوربية، وجميع محرّكات السيارات الحرارية بحلول عام 2030 واستبدالها بالسيارات الكهربائية، وفرض القسيمات الضريبية الخاصّة بالبيئة، إضافة الى إنشاء المحميات الطبيعية.[2]

[1] -الموقع الرسمي للأمم المتحدة.
[2] : https://www.futura-sciences.co/

جـ ـ المستوى الاقتصادي:

أصبحت الشركات العملاقة والعلامات التجارية الكبرى تنتهج سياسات بيئية تشهّر بها وتروج لها نزولا عند رغبة المستهلكين الذين زاد وعيهم بخطر التلوث والاحتباس الحراري، فراحوا يناهضون أساليب الإنتاج التقليدية وسياسة اللامبالاة تجاه البيئة، فنجد شركات النسيج مثلا تؤكد على اختيار مواد أولية صديقة للبيئة مثل القطن البيولوجي، والعودة الى استعمال نبات الكتان في صناعة الاقمشة عوض استخدام مشتقات البترول مثل: الأكريليك والنيلون، إضافة الى الاعتماد على إعادة التصنيع والحدّ من استنزاف المواد الأولية.

الشكل 12: ملصق اشهاري يبيّن انخراط شركة ماكدونالدز العملاقة في سياسة الحفاظ على البيئة.[1]

وقد قررت شركة "Adidas" العالمية عدم استعمال جلود الحيوانات في صناعة الأحذية الرياضية واستبدالها بمواد أولية أقلّ ضررا بالبيئة.

كما أنّ العديد من الشركات تؤكد انضمامها الى معركة الحدّ من انبعاثات الغازات الدفيئة، وذلك بتخصيصها مبالغ مالية ضخمة تقتطع من أرباحها السنوية وتخصّصها للبحوث العلمية.

[1] -موقع Penterest.

لقد أصبح شعار الحفاظ على البيئة سلاحا فعالا تستعمله كبرى الشركات الصناعية في منافستها الشرسة ضدّ بعضها البعض، وحجّة من حجج التسويق الفعالة للغاية.

وكلّ تلك السياسات البيئية والتوجّهات السياسية والاقتصادية جاء نتيجة الضغوطات التي تمارسها المجتمعات الواعية بمشكلة التلوث البيئي والاحتباس الحراري على صناع القرار السياسي وأرباب العمل، إلا أنّها تبقى غير كافية، ويجب مواصلة الجهود وتكثيف حملات التوعية والتحسيس من أجل إقحام أكبر عدد ممكن من الناس في ملحمة النضال البيئي التي لا يبدو أنها ستنتهي عن قريب.

الشكل 13: استبدال موزعات الوقود الحراري بموزعات الشحن الكهربائي.[1]

[1] -موقع Numerama.

الفصل الثاني:

دور الملصق الاشهاري في التوعية بمشكلة التلوّث البيئي والاحتباس الحراري.

1- تعريف الملصق الاشهاري التوعوي:

هو عبارة عن عمل فنّي تشكيليّ يتضمن صورة أو رسما مع نص كتابي معبّر، الغرض منه هو التوعية والتحسيس من خلال لفت انتباه المشاهد وإثارة تفكيره بخصوص موضوع ما.

فهو عبارة عن وسيلة من وسائل الدّعاية والترويج التي يعرفها أحد الأخصائيين في علم الاتصال وهو جون ميشال دومينيك على انها "عملية اتصالية هدفها التأثير على الراي العام والضغط على المجتمع، قصد فرض اراء وسلوكيات معينة"[1].

لذلك فالملصق الإشهاري التوعوي يستعمل بالأساس فيما يصطلح عليه عند الأخصائيين بمجال الاتصال الاجتماعي الذي يتمثل في نشر الوعي الاجتماعي وحمل الناس على تغيير السلوكات بشكل يخدم المصلحة العامة. كريستيان بينسون.

[1]- مبادئ في سيميولوجيا الاشهار، د. فايزة يخلف، طاكسيج.كوم، 2010، صفحة 18.

الشكل 14: تايمز سكوار "Times square" المكان المثالي للعروض الاشهارية[1].

[1] : موقع Wikipedia.

2 ـ تاريخ استعمال الملصق الاشهاري:

يعود استعمال أول ملصق حائطي إلى عام 1482م، بعدما كان الاشهار يمارس عن طريق الدعاية الشفوية التي تعتمد على المناداة مثل ما يقوم به الباعة في الشوارع والطرقات من اجل الترويج لسلعهم.[1]

وقد ساهم اختراع الطباعة الحديثة بألمانيا بشكل ملموس في استعمال الملصقات الاشهارية لعدة أغراض مثل الإعلان عن المحافل والمناسبات.

لكن استعمال الملصق الاشهاري بشكل رسمي بدأ منذ سنة 1870 إثر اختراع تقنية النسخ بالألوان من طرف جول شيري Jules Chéret، حيث سمح ذلك بإعطاء بعدٍ جماليٍ للملصق الاشهاري واستعماله على نطاق أوسع.[2]

الشكل 15: Toulous Lautrec [3]

ش16: Alfred Chaubrac [4]

[1] - مبادئ في السيميولوجيا، المرجع السابق، ص30، بتصرف.
[2] - موقع Realisaprint.com.
[3] - موقع Penterest.
[4] - موقع Penterst.

وقد أُعتبرت فترة مابين1870 الى 1914 بمثابة الفترة الذهبية للملصق الاشهاري، حيث استعمل في الإعلانات الخاصة بالحفلات والعروض الثقافية، وبدأ العوام يتعوّدون على هذا الشكل الجديد من أشكال التّعبير الفنّي، خاصّة وأنّ هذه الأعمال الإشهارية والملصقات كان يصمّمها فنّانون تشكيليون كبار، مثل الرسّام تولوز لوتريك واعتبرت كأعمال فنية متميّزة يتمّ تجميعها والاتّجار بها من طرف هواة الفنون التشكيلية.

3 ـ الملصق الاشهاري والبـيـئة:

يعتبر الملصق الإشهاري من أهمّ الوسائل الموظّفة في حملات التوعية والتحسيس بمشكلة التلوث البيئي والاحتباس الحراري، فعملية التذكير المستمر للناس بهذا المشكل وتحذيرهم من تداعياته يتطلّب ملاحقتهم في كلّ الأماكن وضمان التواصل البصري معهم على الدّوام، وذلك على طول الشوارع والطرقات، وفي مواقف الحافلات، والمحطّات، والأماكن والفضاءات العامة، والمؤسسات وأماكن العمل وغيرها، والوسيلة الأنسب لذلك هي الملصق الإشهاري.

ولا يقتصر استعمال الملصق فقط في الإعلان عن المناسبات والأحداث الخاصّة بموضوع البيئة، مثل انعقاد المؤتمرات والملتقيات، بل يجب تصميم ملصقات الهدف منها التذكير المتواصل والتوعية المستمرة بمشكلة التلوث والاحتباس الحراري حيث يتم عرضها لمدة زمنية أطول على أن يكون الخطاب الاشهاري موجّه لجميع فئات المجتمع وذلك من خلال ملصقات تناسب كل الفئات، مثل الملصقات المعروضة في الأوساط المدرسيّة والتي تكون موجهة للأطفال مثلا.

الفصل الثالث:

الملصقات الاشهارية.

1ـ الملصق الأول

1 - 1 - الشكل النهائي للملصق:

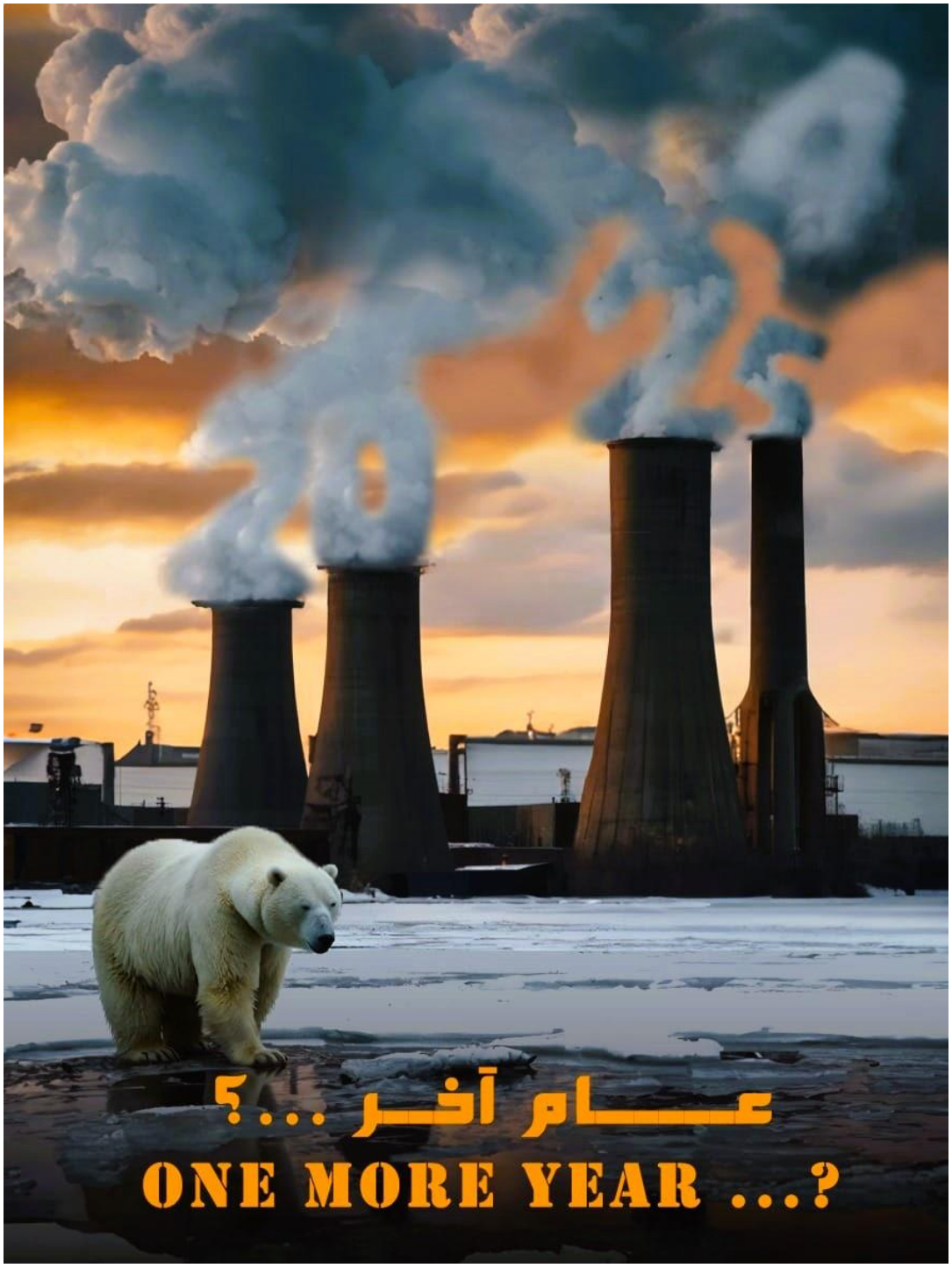

1- 2 - البطاقة التقنية للملصق:

أ - موضوع الملصق:

التوعية والتحسيس بخطر التلوث البيئي ومشكلة الاحتباس الحراري.

ب - الأبعاد:

الطول 65 سم، العرض 55 سم.

جـ - شكل الملصق:

يتّخذ الملصق شكلا عموديا.

د - النص التوعوي المكتوب:

يوم اخر...؟، ?...One more year

هـ - اللغة الموظّفة: العربية، الإنجليزية.

و - الرسالة التوعوية الغير مكتوبة:

- مشهد لمجمع صناعي تنبعث من مداخنه أعمدة من الدخان، حيث تتعالى في السماء مشكّلة مجموعة ارقام تمثل السّنوات المتوالية، 2024 و2025 قبل ان تتراكم مشكّلة سحبا من دخان المصانع.

- خلفية يطغى عليها لون غروب الشمس.

- في المستوى الامامي للعمل الفني هناك دبّ قطبي يتقدم على مسطح جليدي في حالة ذوبان.

ز - البرنامج المستخدم:

برنامج " ادوب فوتوشوب" «Adobe Photoshop»

1 - 3 - فكرة الملصق

تمثّلت فكرة الملصق الاشهاري في إعطاء صورة واقعية مركّبة تعكس حقيقة ما يحدث على كوكب الأرض من نشاط صناعي، يؤدي الى إفراز كميات هائلة من الغازات الملوثة التي تزيد في درجة حرارة الأرض مع تعاقب الأيام والسنوات، حيث ينعكس هذا الارتفاع المتزايد بالسلب على حالة الأوساط البيئية الحيوية، مما يؤدي إلى تهديد حياة الكائنات البرية.

الشكل 17: صورة تمثل مخلفات النشاط الصناعي للإنسان.[1]

[1] -موقع Penterest.

1- 4 - تحليل العناصر التشكيلية للملصق:

أ - الخـلفـية:

عبارة عن سماء ملبّدة بالسّحب النّاتجة عن تراكم دخان المصانع، للتعبير عن مصدر الخطر البيئي المتمثل في النشاط الصناعي الذي يزاوله الانسان.

جاءت الخلفية بلون يوحي بتشكل الأمطار الحمضية، المتسبّبة في تسميم مياه المجاري المائية العذبة وإتلاف الغطاء النباتي.

"بعض الغازات المنبعثة من المصانع تندمج مع بخار الماء في الجو، فتفقد بذلك قطرات الماء التي تشكل الغيوم الماطرة نقاوتها، وتصبح عبارة عن مزيج من الماء وحمض الكبريت، فتصبح الامطار بذلك أكثر حموضة من عصير الليمون..."[1].

من جهة أخرى، يوحي لون الخلفية الى وقت الغروب، إشارة الى قرب انقضاء عهد السلم والعافية التي كان ينعم بها كوكب الأرض.

ب- صورة المجمع الصناعي وأعمدة الدخان:

يعبّر المصنع العملاق باللون الرمادي الملون ومداخنه التي تنقذف منها أعمدة الدخان بشكل صريح وفاضح عن مصدر الخطر البيئي المداهم.

" قام مجموعة من العلماء الأمريكيين سنة 1975 بإصدار تقرير علمي مفاده ان غازCO_2 ليس الغاز الدفيء الوحيد الذي يخلفه نشاط الانسان الصناعي، عبارة الاحتباس الحراري تمّ تداولها لأول مرة بداية من تلك السنة من طرف عالم المناخ "والاس بروكر" في مجلة ساينس(science).[2]

---

[1]- كتاب "Méga Nture"، ص 145.

[2]): موقع youmatter، https://youmatter.world/fr

ثم أنّ أعمدة الدخان المنبعثة من المصنع تشكّل أثناء ارتقاءها في السماء مجموعة من الأرقام التي تمثّل السنوات المنقضية، فهي تعبّر بذلك عن انقضاء الوقت وتسارعه نحو مصير بيئي كارثي.

لقد شرع خبراء البيئة في التحدّث عن مبدا " اللاّعودة "، فالكلّ يخشى أن يبلغ مستوى التلوث مرحلة يستحيل بعدها على كوكب الأرض أن يعود الى سابق عهده،

"فهناك حضوض بنسبة 66 في المائة على أن يتجاوز المعدّل السّنوي لارتفاع درجة حرارة الكوكب عتبة 1,5، وذلك على الأقل لمدّة سنة واحدة الى غاية 2027، وهذا حسب ما صرّحت به المنظّمة العالمية للمناخ"[1]، مع العلم أنّ نقطة اللاعودة تمّ تحديدها نسبيا بين 1,5 و2 درجة مئوية، بمعنى أنّه إذا تواصل ارتفاع درجة حرارة الأرض بمعدل 1، الى 2 درجة مئوية، فإن الأرض ستكون في مازق بيئي اكيد بحلول سنة 2045."

لقد أثيرت مسالة " نقطة اللاعودة " من طرف فريق علمي تابع للأمم المتحدة منذ حوالي 20 سنة[2].

ج –صورة الدّبّ القطبي:

لقد أصبحت صورة الدّبّ القطبي رمزا قويا من رموز النّضال البيئي، حيث يعاني هذا الحيوان على غرار العديد من الكائنات الحية من تدهور وسطه الطبيعي بسبب نشاط الانسان المضرّ بالبيئة.

"لقد أصبح يمثل طوطما " un totem»، ورمزا من رموز الصمود والكفاح من اجل البقاء في عزّ الازمة البيئية التي يشهدها الكوكب"[3].

---

[1]): موقع l'opinion، https://www.lopinion.fr

[2]):مجلة BBC، https://www.bbc.com/arabic/magazine

[3]): https://www.orientaction-groupe.com orientaction.

الشكل 18: صورة لعائلة من الدببة القطبية على قطعة جليد ذائبة[1].

الشكل 19: صورة أخرى تعبر عن معاناة الدب القطبي من تداعيات الاحتباس الحراري.[2]

[1] - موقع futura-sciences.com.

[2] - موقع futura-sciences.com.

د -المسطّح الجليدي:

يعبّر الجليد الذائب عن تداعيات الاحتباس الحراري، حيث يترقّب الخبراءان يتواصل ذوبان القطع الجليدية وارتفاع منسوب مياه المحيطات.

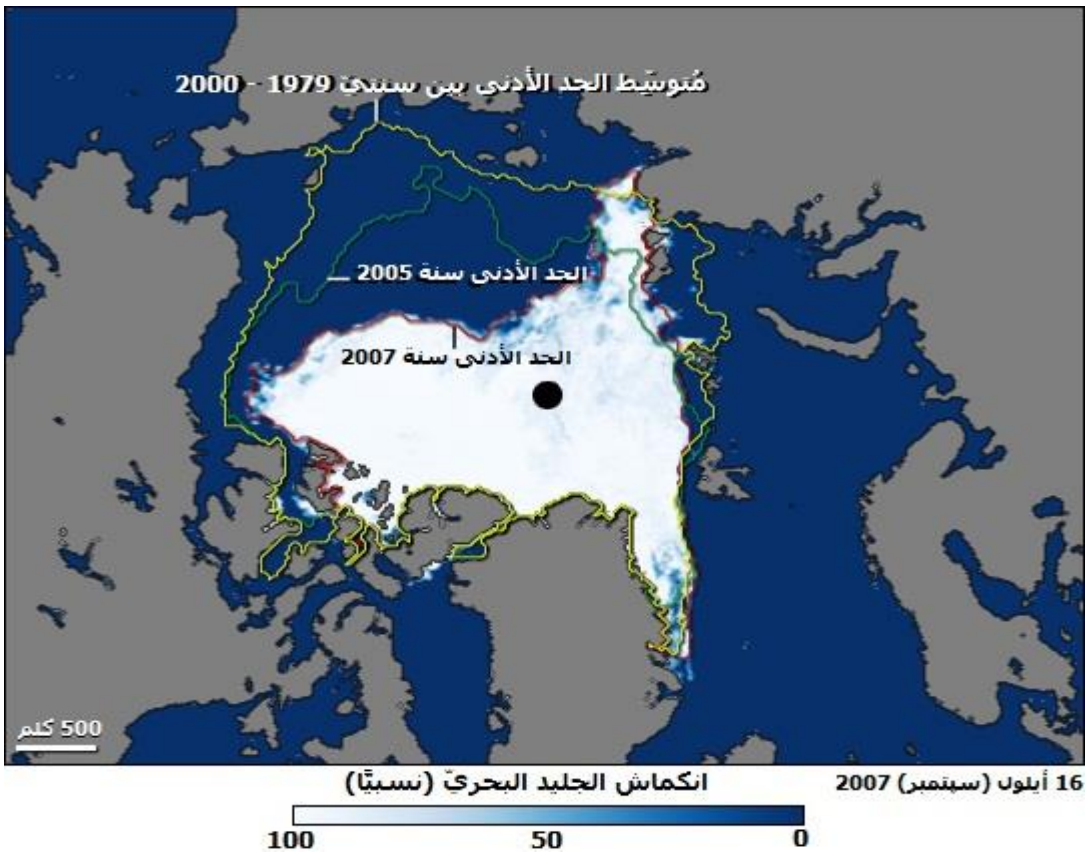

الشكل 20: خريطة توضح نسبة تقلص المسطحات الجليدية في القطب الشمالي. [1]

إن المسطّحات الجليدية تعتبر كمرجع علمي أساسي في دراسة ظاهرة الاحتباس الحراري لدى علماء البيئة، لذلك فهي مراقبة باستمرار منذ عدّة سنوات.

"يعتبر ذوبان الجليد في القطب الشّمالي نتيجة مباشرة لظاهرة الاحتباس الحراري، حيث وفضلا على أنّه يهدّد حيات الكائنات الحية القطبية، فانّه يؤدي إلى ارتفاع منسوب مياه المحيطات بشكل يؤثر على نظام التيارات البحرية، كما يهدّد العديد من المدن السّاحلية الكبرى مثل نيويورك وبعض الدول على غرار اندونيسيا، الصين، البنغلادش، اليابان..الخ أصبح مشكل النزوح البيئي مطروحا لدى منظمة الأمم المتحدة، فقد "قامت استراليا مؤخرا

[1]- موقع marefa.org

في تقديم النزوح المناخي L’asile climatique، لسكان جزر توفالو Tuvalu وهو عبارة عن أرخبيل من الجزر الواقعة في المحيط الهادي، والمهدّدة بالغرق تحت مياه المحيط." [1]

الشكل 21: صورة عن ذوبان القطع الجليدية في القطبين الشمالي، والجنوبي[2]

الشكل 22: صورة معبّرة عن المستقبل المجهول لبعض المناطق المعرضة لمشكلة ارتفاع منسوب المياه.[3]

[1]- موقع مجلة le courrier de Vietnam، https://lecourrier.vn/

[2] - موقع مجلةfutura-sciences.com ,.Futura

[3] -موقع مجلة RT Arabic arabic.rt.com,

الشكل 23: صورة تمثل مستويات ارتفاع منسوب مياه المحيطات في المستقبل.[1]

هـ -الانعكاس:

إنّ انعكاس صورة الدّب ولون السماء وسحب الدخان على الماء، يرمز الى انعكاس نشاط الانسان السلبي على الطبيعة.

و-النصوص الكتابية:

عبارة "عام اخر...؟"

من الخصائص التي يجب أن يتميز بها النص الكتابي في الملصق الاشهار وهي أن يكون: مختصرا، واضح المعنى، وملفتا.[2]

كلمة "عام اخر" تعبّر عن عنصر الوقت الذي يتوالى، أما نقاط الفراغ التي تعقبها علامة استفهام، فتعبر عن غياب الجواب الشافي لهذا التساؤل المقلق بخصوص مستقبل الأرض.

إنّها عبارة استفهامية تشدّ الاذهان، وتدعو إلى التفكير الجدّي في الامر من أجل تدارك الوقت.

---

[1] - موقع شبكة اهاليل ahalil.com

[2]: تصميم وإخراج الصحف والمجلات والاعلانات الالكترونية، د، انتصار رسمي موسى، مكتبة الذاكرة للكتاب الجامعي، الأردن ،2004

جاءت العبارة مترجمة باللغة الإنجليزية، لأنها رسالة عالمية تقتضي التواصل باللغة التي يفهمها أكبر عدد من سكّان الكوكب.

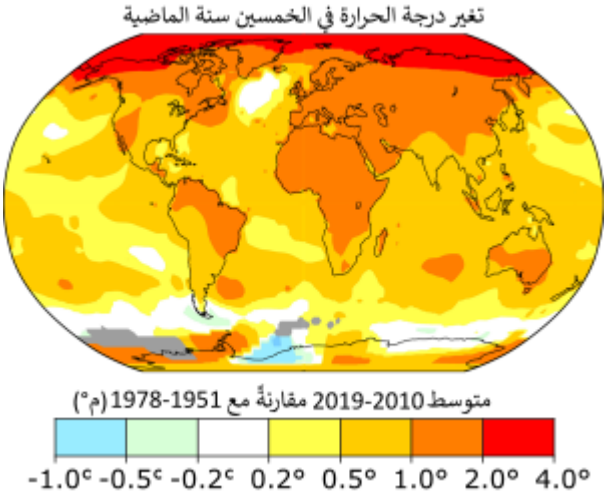

الشكل 24: صورة حرارية لكوكب الأرض.[1]

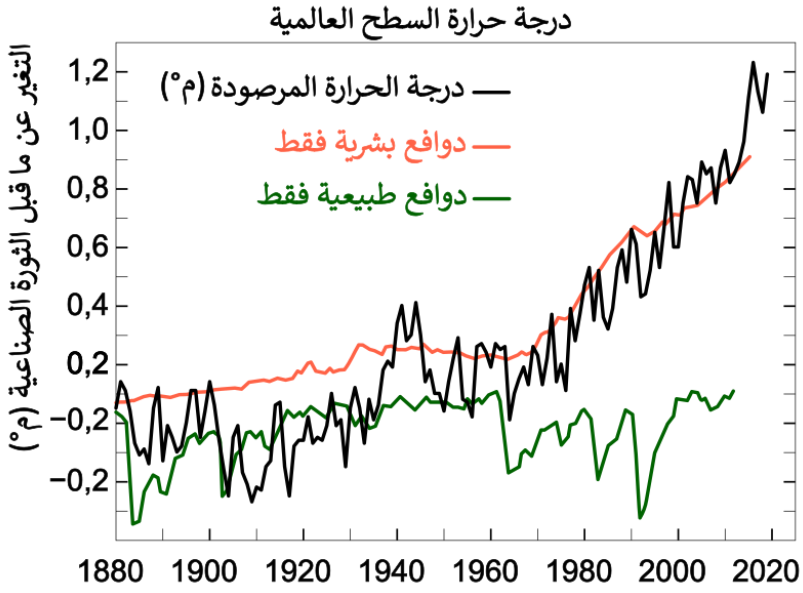

الشكل 25: رسم بياني يمثل تغير درجة حرارة الأرض خلال القرن20م.[2]

[1] - موقع صحيفة مصر360 masr360.net.,

[2] - موقع Wikipedia.

5-1 -التركيب الفني:

ا-البناء:

اعتمدتُ في تصميم هذا الملصق الاشهاري على تركيب فنيّ عمودي، حيث تتنقّل عين المشاهد على مساحة العمل الفنيّ ' الملصق' من الأسفل الى الأعلى او العكس، ممّا يسمح بملاحظة العناصر الفنية وقراءتها بشكل متسلسل ومترابط، كما يمكن قراءة الملصق انطلاقا من مركز العمل الفنيّ، مع تتبّع حركة أعمدة الدخان وصولا إلى الاعلى، ثم العودة الى أسفل مع الانتباه الى الخلفية وصولا إلى نتيجة الظاهرة المعبّر عنها، والمجسدّة في ذوبان الجليد تحت تأثير ارتفاع درجة حرارة الأرض بسبب انبعاث الغازات الدفيئة، وأثر ذلك على الحياة البريّة.

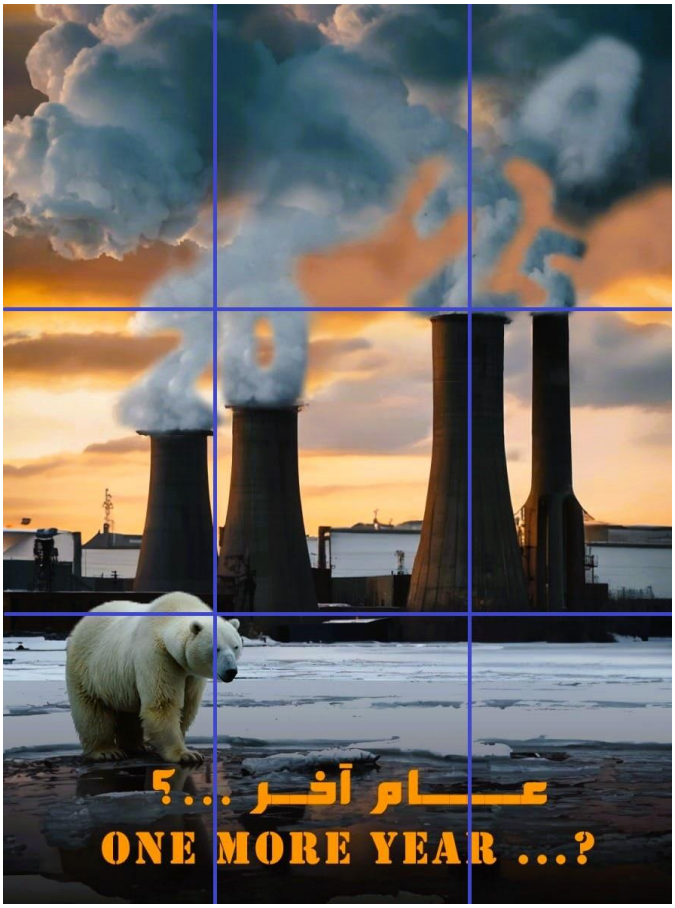

شكل 26: توضيح خطوط ونقاط القوة على مساحة العمل الفني.

ب-وحدة العمل الفنّي:

تظهر وحدة العمل الفنيّ في ترابط عناصره التشكيلية من حيث الدلالة والمعنى، فكلّها ترمز الى ظاهرة التلوّث البيئي، وهي تعطي بهذا الترابط الجواب عن التساؤل المطروح من خلال عبارة النص الكتابي " عام اخر...؟ ".

ج-تنوّع العناصر التشكيلية:

يشتمل العمل الفني على ستة عناصر تشكيلية أساسية متباينة وهي: الخلفية، سحب الدخان، مداخن المجمّع الصناعي، الدّب القطبي، المسطّح الجليدي الذائب، والنص الكتابي.

د-المساحات:

احتفظتُ بمساحات فارغة نسبيا حفاظا على التوازن بين الفضاء المملوء، والفضاء الفارغ، ولضمان الفسحة لعين المشاهد، لذلك حاولت تجنّب العناصر الفنية المتراكمة.

هذا التركيب الفني البسيط والكلاسيكي، يضمن خطاب وجيه وفصاحة أقوى للعمل الفني، دون استبطاء عين المشاهد بالتفاصيل الدقيقة والعناصر الكثيرة.

1-6-التلوين:

ا -الوحدة اللونية:

ا-ا: الانسجام اللّوني واللّون السائد:

في هذا العمل الفنّي يسود لونان متقاربان من حيث التصنيف اللّوني، وهذا يجعلهما منسجمان على مساحة الرسّم، وهما الرّمادي الحيادي والرّمادي الملوّن، حيث تتناسب رمزية هذه الألوان مع طبيعة الرسالة المرئية المعبّر عنها، والمتمثّلة في مشاعر الخوف والتشاؤم بخصوص الوضع البيئي الراهن والمستقبلي.

ا-ب: التباين اللّوني:

يوجد تباين لوني واضح بين درجات اللّون البرتقالي"Les nuances"، والالوان الرمادية السائدة.

ب ـلون الخلفية " البرتقالي، والاصفر":

جاءت الخلفية بألوان حارة، متدرجة من البرتقالي المصفر الفاتح، الى البرتقالي المصفر الدّاكن، مع بعض اللمسات اللونية من الرمادي الملون المائل الى البنفسجي " لون السحاب".

الشكل 27: التدرج اللوني للبرتقالي.[1]

إنها ألوان غروب الشمس التي ترمز الى انقضاء يوم من أيام السنة، وتعبّر عن قرب انتهاء مرحلة من مراحل حياة كوكب الأرض.

جـ ـلون المجمّع الصناعي " البني الداكن":

يظهر المجمّع الصناعي ومداخنه المرتفعة باللون البني الداكن، وهو لون مناسب لهذا النوع من المنشأة، بصفتها مصدر للكدر والتلوث الذي يغزو الأجواء.

ينتمي اللون البني الى مجموعة الرماديات الملونة التي غالبا ما توظّف في الفنّ التشكيلي من أجل التعبير عن مواضيع الحزن والبؤس، مثل ما هي عليه لوحة السويداء، لإدوارد منش.

[1] -موقع tafseer-dreams.com.

الشكل 28: لوحة السويداء للرسام النرويجيي " ادفارد مانش "،1891م، متحف بارغن للفنون الجميلة، النرويج.[1]

الشكل 29: لوحة " الكآبة La mélancolie للرسام الايطالي دومينيكو فيتي، 1618م، متحف رواق اكاديمية فينيسا، إيطاليا.[2]

[1] -موقع مجلة Beaux Arts Magasine، beauxarts.com.
[2] - موقع Wikipedia.org.

" إذا كان اللون البني يذكر بالطبيعة، فانه يمثّل رمزية سلبية: وسخ، تلوث، وبعض الأحيان العنف، وهذا ما يفسّر توظيفه في مجال الاتصال"[1]

البني لون الطين، وهو مثلما يرتبط بيم إيجابية تتعلق بالهدوء والراحة والثقة، فانه يرمز كذلك الى قيم سلبية تتعلق بالكآبة والخريف...[2]

جـ -لون السحب والمسطح الجليدي " الرمادي الحيادي":

تظهر سحب الدخان المتصاعد باللون الرمادي الحيادي، الذي ينعكس مرة أخرى على المسطّح الجليدي.

لقد وظّف الرسام بابلو بيكاسو هذا اللون في انجاز لوحة " لاغارنيكا" La Guernica, حيث نجح في ابراز مظاهر الحزن و الدّمار بشكل مذهل.[3]

الشكل 30: لوحة غارنيكا «Guernica» للرسام بيكاسو،1937م، المتحف الوطني الملكة صوفيا " Reina Sofia". مدريد، اسبانيا.[4]

[1] - موقع adobe. https://www.adobe.com/fr

[2] - مبادئ في سيميولوجيا الاشهار،ص149.

[3] -كتاب الانسان والفن "L'Homme et L'art"، ماري هيلينغسوورث، Guinti Editor SpA، 1989، ص466، بتصرف.

[4] -موقع Penterest.

إن اللون الرمادي مثالي للتعبير عن التشاؤم، الكآبة، الاضطراب النفسي وكل ما هو سلبي من المشاعر والأحاسيس، كما يرمز الى انقضاء الوقت وفوات الأوان، لأنه لون الرماد والشيب والهرم، والمباني القديمة.[1]

د ـلون النص الكتابي" البرتقالي المحمر":

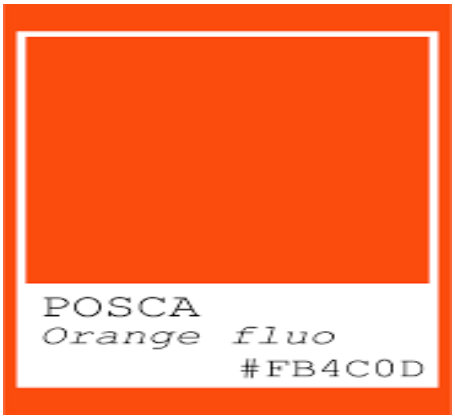

الشكل 31: البرتقالي المتوهج.[2]

"يرتبط اللّون الأحمر، البرتقالي والأصفر بالحرارة، ولا يعتبر هذا مجرد شعور ذهني، بل إنّ الدراسات الفيزيولوجية اثبتت أنّ جسمنا يفرز كمية أكبر من "الادرينالين"[3]، مما يزيد في ضغط الدم ويسرع خفقان القلب، كلّ هذه الأعراض تكون مصحوبة بارتفاع محسوس في درجة حرارة الجسم."[4].

"اللّون الأصفر يهيج الدماغ والجهاز العصبي، وينشط العقل"[5]

"في المجتمعات التي يستعمل غالبية افرادها السيارات، فان الأحمر والبرتقالي يشيران الى إشارة المرور" قف "[6]، لذلك فإنّ توظيف اللون البرتقالي المحمر يشدّ انتباه المشاهد بشكل أفضل، ويستوقف نظره، ويدفعه الى استكشاف باقي العناصر التشكيلية في العمل الفني.

---

[1] :موقع https://influenz.design

[2] - موقع tacolor.com.

[3] كتاب نظريات الألوان "Les theories de le couleure"، بول زيلنسكي و ماري بات فيشر،ثاليا" Thalia "edition، 2006، ص 155.

[4] - نظريات الألوان، ص37.

[5] - المرجع نفسه، ص 39.

[6] - المرجع نفسه، ص 41

الشكل 32: الضوء الأحمر.[1]

1-7-الإضاءة:

يأتي مصدر الإضاءة على مساحة العمل الفنّي من لون الخلفية المضيء والمتوهج، والذي ينعكس نسبيا على المسطح المائي في أسفل التركيب الفني، إضافة

الى لون النص الكتابي الذي يعتبر كتذكير للون الخلفية "un rappel"، وهذا يضمن بعض التوازن في الإضاءة رغم سيادة الألوان العاتمة المتمثلة في الرّماديات.

الإضاءة التي تميّزت بها الخلفية زادت في حدّة التباين"Lecontraste" وسمحت بظهور العناصر التشكيلية على المستوى الثاني للعمل الفني بشكل واضح، مثل الأرقام التي تمثل السنوات، ومداخن المركب الصناعي.

[1] - موقع Pnterest.

2025
عـــام آخـــر ...؟
ONE MORE YEAR ...?

1-7-مراحل تصميم الملصق الاشهاري:

ا -مراحل التصوّر والبحث عن الفكرة:

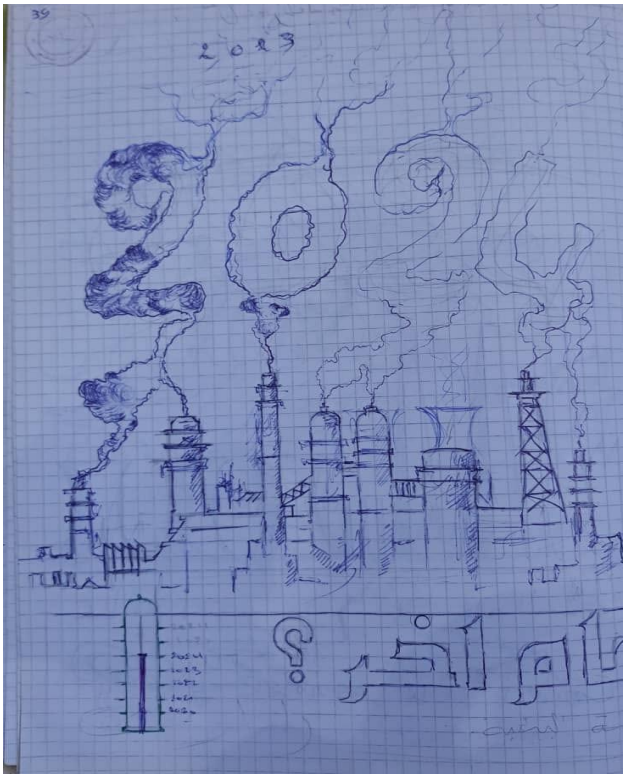

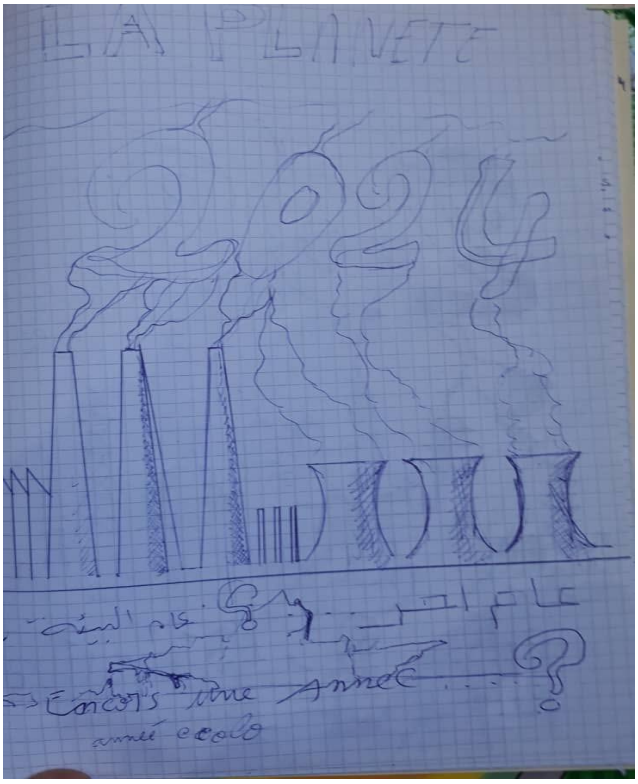

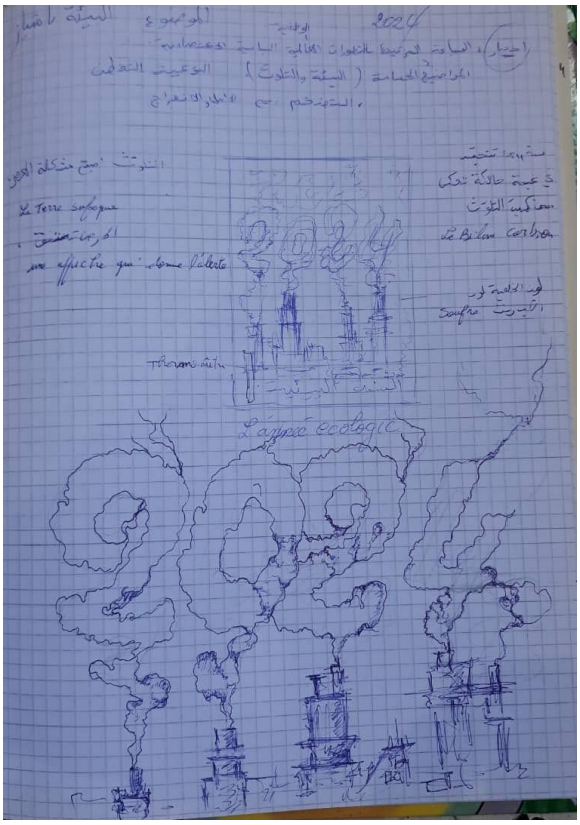

عام آخر...؟
ON MOREYEAR..?

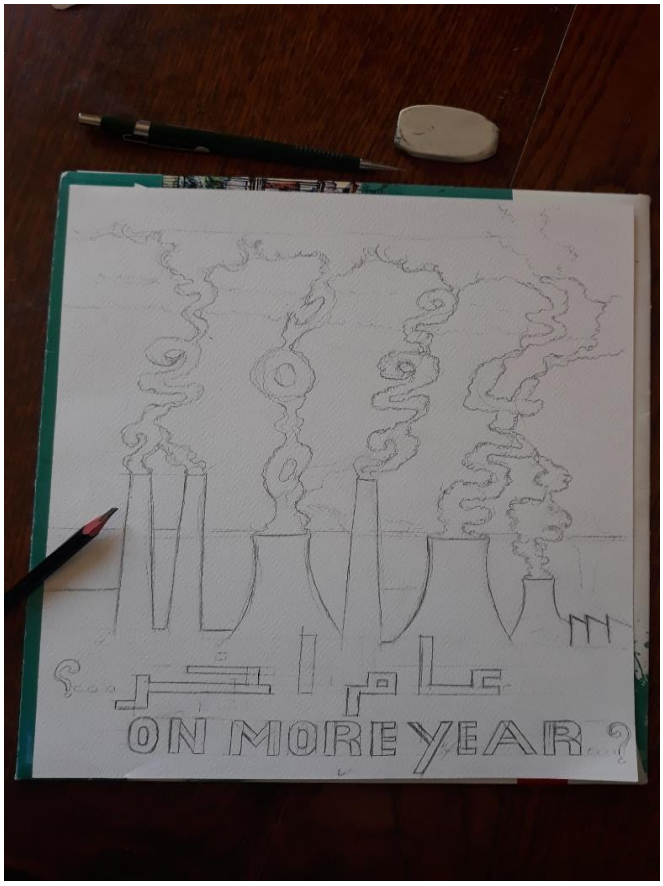
عام آخر...؟
ON MOREYEAR..?

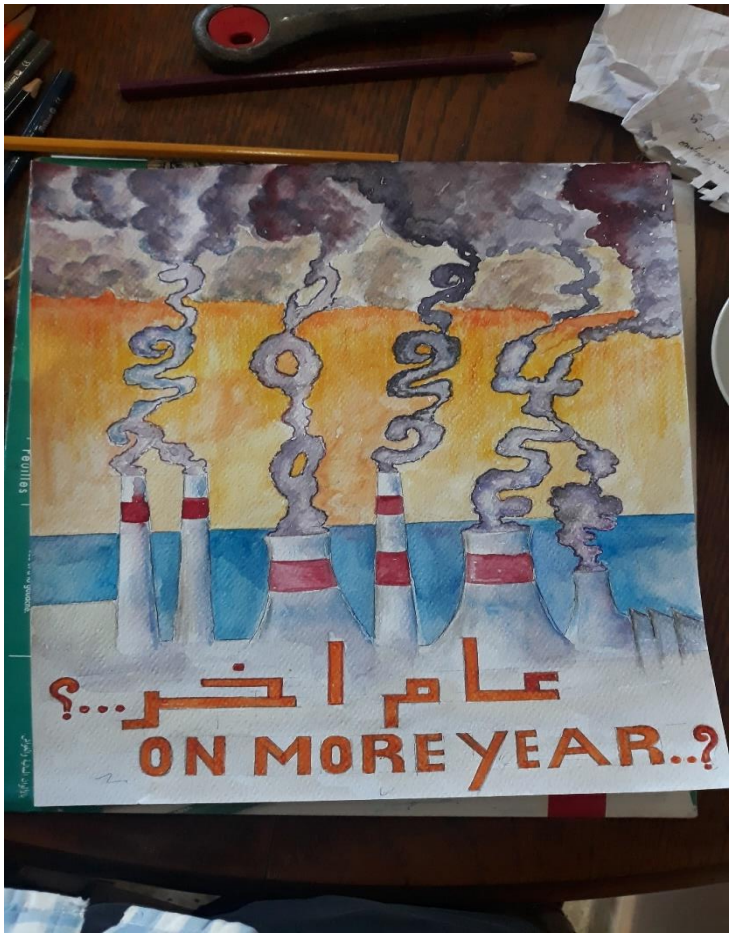
عام آخر...؟
ON MOREYEAR..?

ب – مراحل تصميم الملصق بالفوتوشوب:

عملية تصميم الملصق بالفوتوشوب تمثّلت في تجميع ومعالجة مجموعة من الصور الرقمية، مع إضافة التعديلات اللازمة من أجل الحصول على النتيجة النهائية، واختتمت بإضافة النص الكتابي.

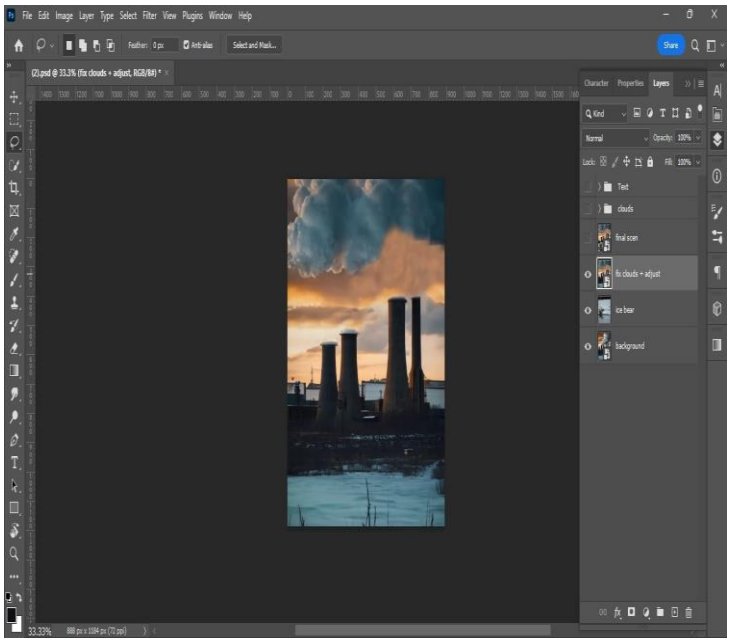

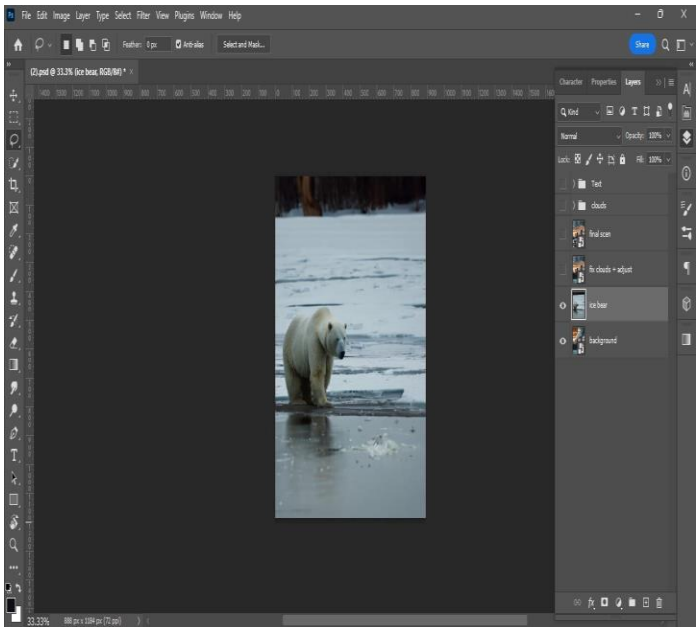

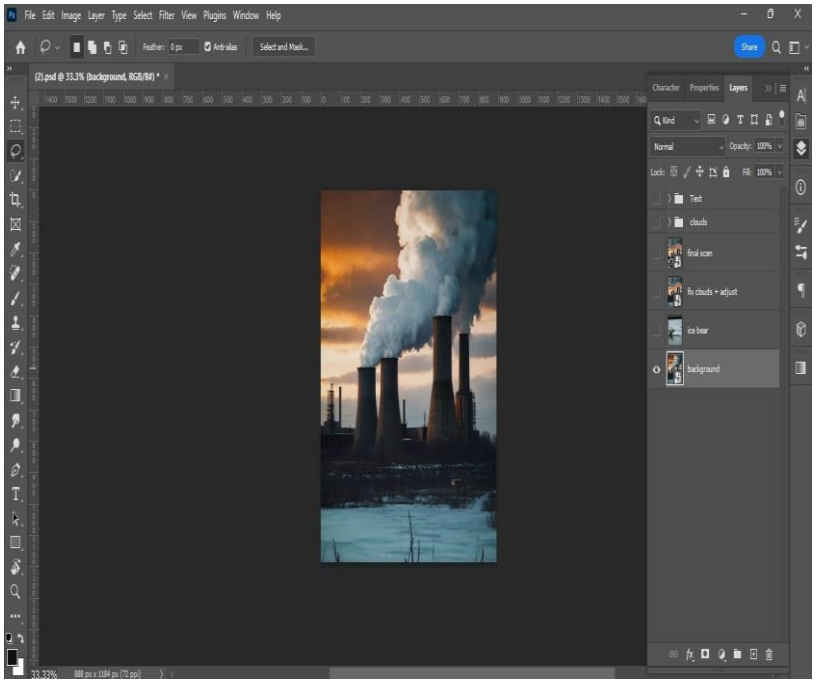

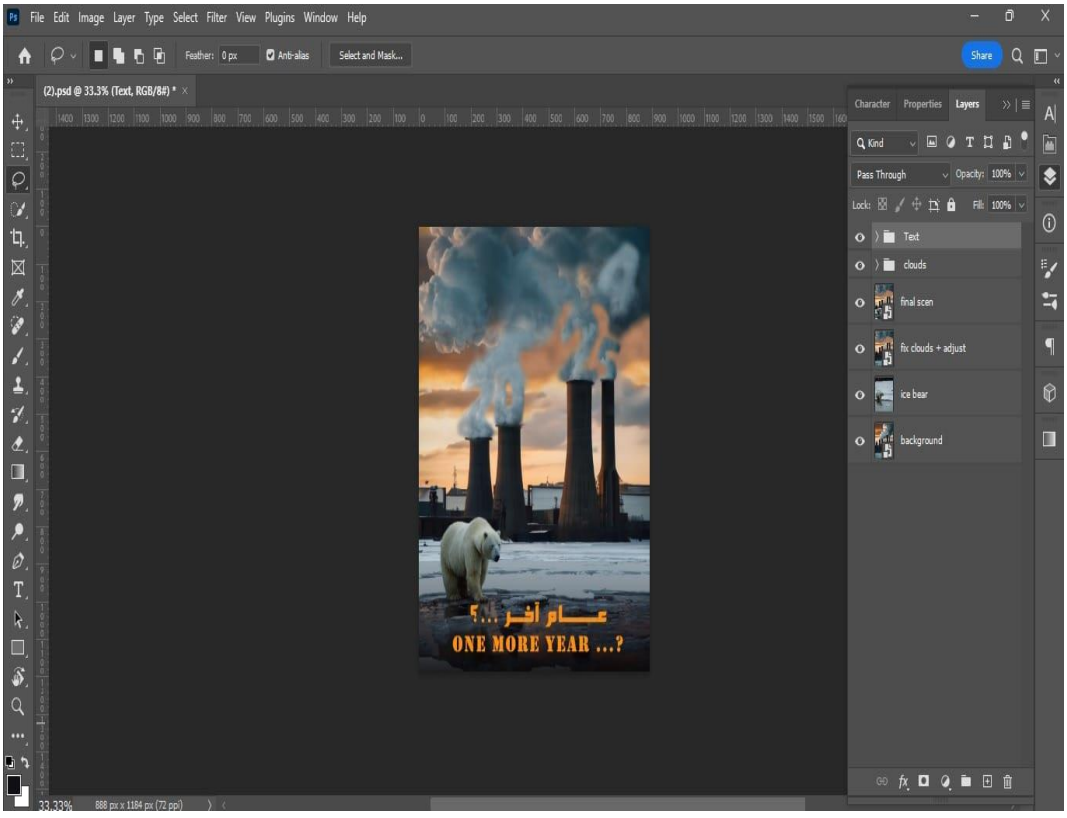
File Edit Image Layer Type Select Filter View Plugins Window Help
Feather: 0 px
Anti-alias
Select and Mask...
Share
(2).psd @ 33.3% (Text, RGB/8#) *
Character
Properties
Layers
Kind
Pass Through
Opacity: 100%
Lock:
Fill: 100%
Text
clouds
final scen
fix clouds + adjust
ice bear
background
عـــام آخـــر ...؟
ONE MORE YEAR ...?
33.33%
888 px x 1184 px (72 ppi)

نموذج ثاني غير مكتمل لنفس الفكرة باستعمال نفس العناصر التشكيلية.

2- الملصق الثاني:

2- 1ـ الشكل النهائي للملصق:

2- 2- فكرة الملصق وتحليله:

تمثلت فكرة هذا الملصق في اظهار صورة درامية للكرة الأرضية وهي تقبع فوق موزع الوقود الذي يسجّل عدد السنوات المتعاقبة، حيث يتحوّل أنبوب توزيع البنزين او المازوت الى أداة انتحار، فيظهر كوكب الأرض وهو يضع حدّا لحياته.

فكرة الانتحار تمثّل فعلا احتجاجيا ضد سلوك الجنس البشري وعقيدته الاستهلاكية، وهو فعل يتمّ تحت الضغط والإكراه.

لقد اخترت اللّون الأحمر لموزع الوقود، فهو يرمز إلى الخطر.

هذا المشهد الفظيع عبارة عن رسالة قوية، وصادمة لذهن المشاهد، لأن الانتحار يدعو دائما الى التساؤل عن السبب.

يبدو أنّ الكرة الارضية ومن خلال نظرتها تُحمّلنا مسؤولية ما يحدث لها.

يظهر كوكب الأرض في هذا الملصق بالأزرق الداكن الذي له ارتباط وطيد بمفهوم الحزن والشقاء، وينبعث من تحت جوانبه دخان أسود يمثل الشؤم والخراب.[1]

من جهة أخرى، يعبر هذا المشهد على أنّ مواصلة الاعتماد على الطاقات الأحفوري يؤدي الي نهاية درامية محتومة، فحسب مجلة ناشيونال جيوغرافيك، "احتراق هذا النوع من الطاقات يبقى مسؤولا عن انبعاث غاز CO_2 بنسبة الثلث".

يطغى على هذا الملصق الألوان الرمادية الملونة مثل باقي الملصقات الأخرى، لأنها ألوان الكآبة والخوف والتذمّر.

تمثل عبارة " كوكبنا ينتحر" رسالة نجدة تدعو الى التّحرك العاجل من اجل إنقاذ الضحية التي في الواقع هي نحن بالذات.

إنّ عملية الانقاذ الاستعجالية التي يتطلّبها الوضع البيئي تتمثل في انتهاج سياسة الانتقال الطاقوي التي بدأت العديد من الدول انتهاجها.

---

[1]-كتاب"Les théories de la couleur"، ص122.

3-2- مراحل التصوّر والبحث عن الفكرة:

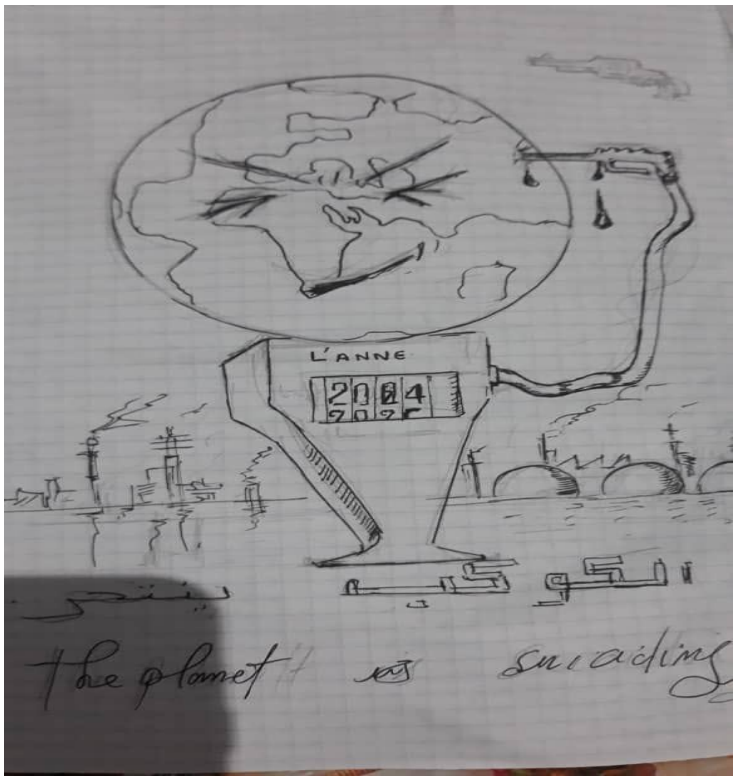

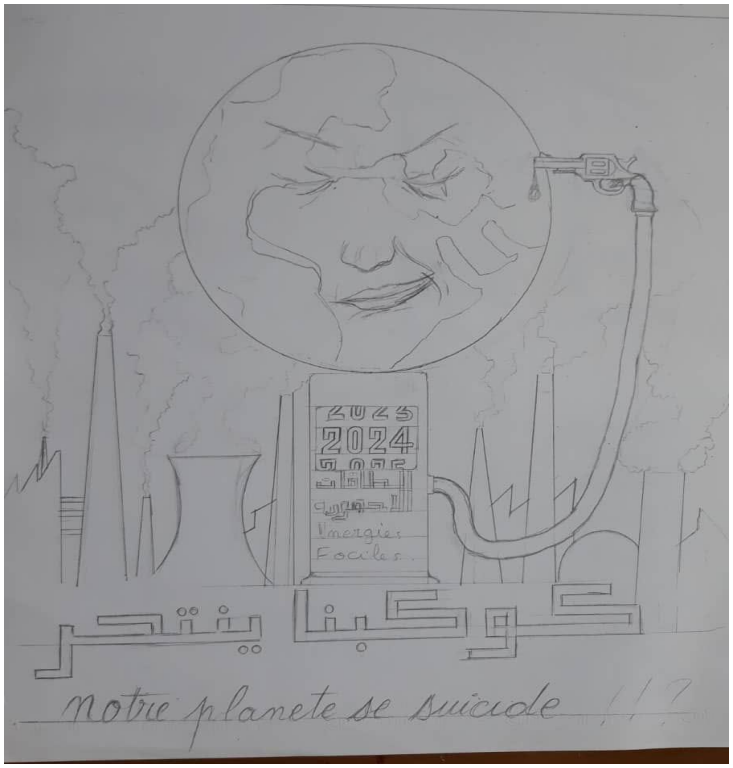

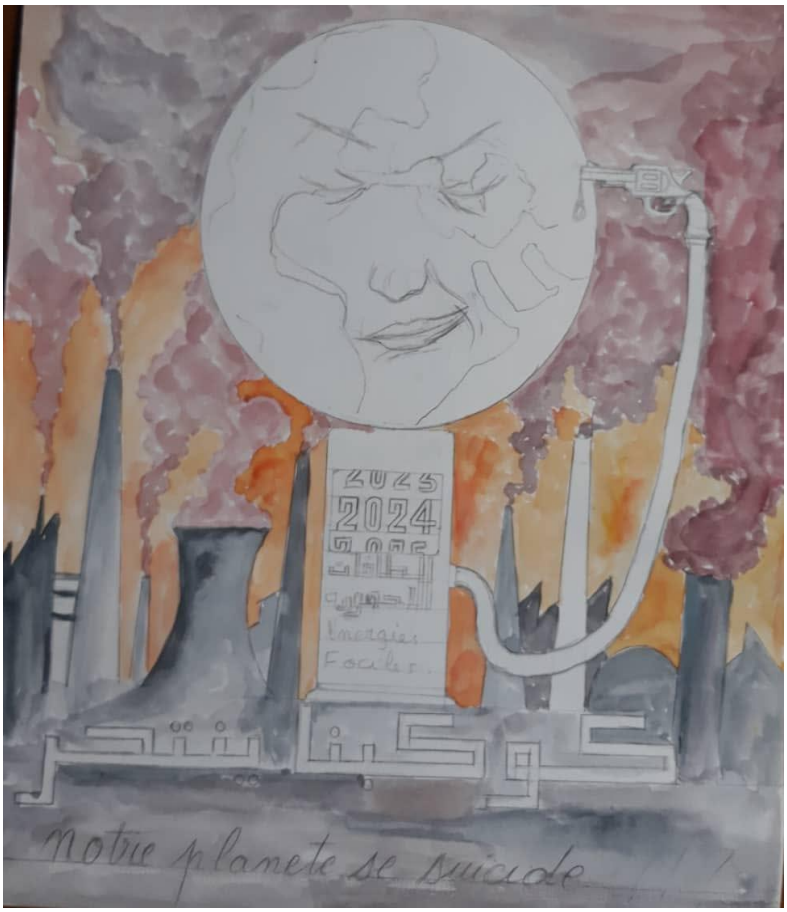
2024
كوكبنا ينتحر
notre planete se suicide

2024
الطاقات الاحفورية
Energies Fossiles
كوكبنا ينتحر
notre planete se suicide

2- 4- مراحل تصميم الملصق بالفوتوشوب:

اعتمدت في تصميم الملصق على مبدأ الصورة الرقمية المركّبة. حيث قمتُ بتجميع مجموعة من الصور التي لها علاقة بالفكرة الأساسية، ومعالجتها، مع إجراء بعض التغييرات.

قمت بتجميع الصور وإدماجها على مساحة الرسم من أجل الوصول الى النتيجة النهائية.

في الأخير قمت بإضافة النص الكتابي.

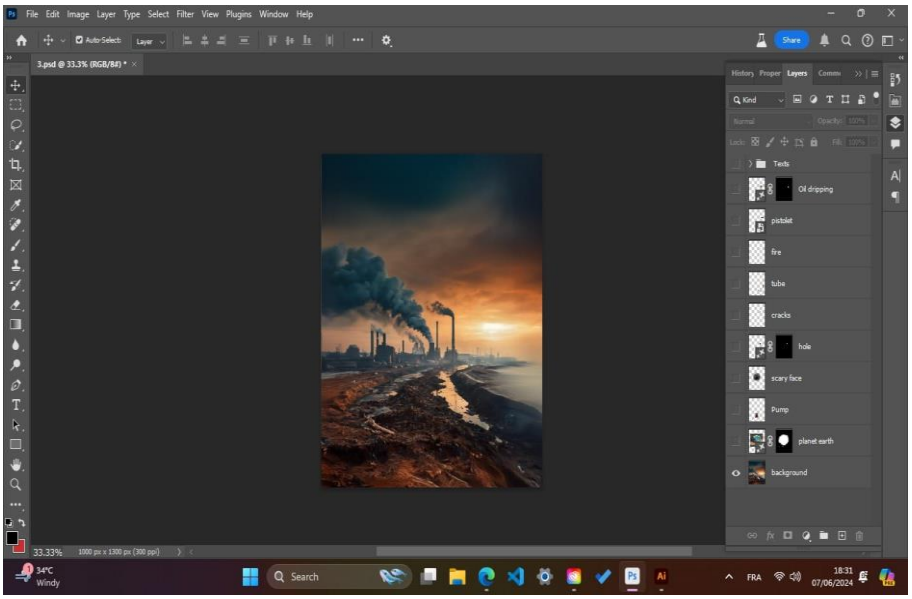

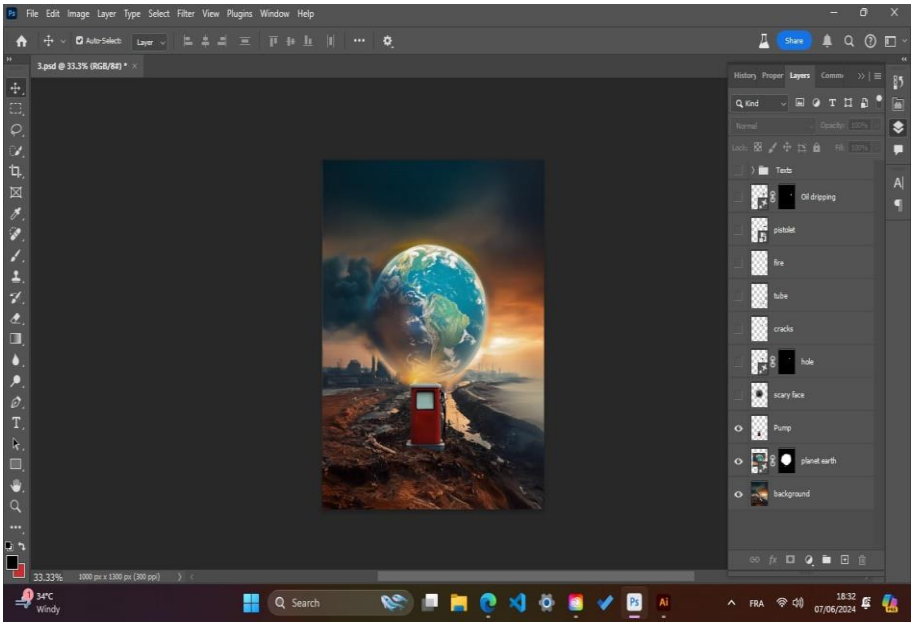

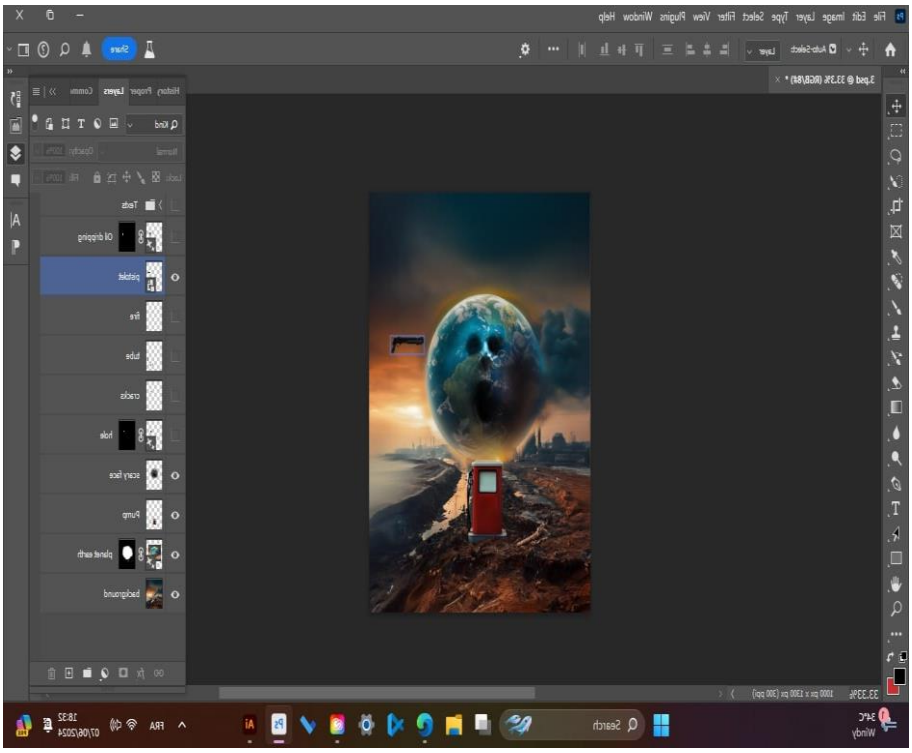

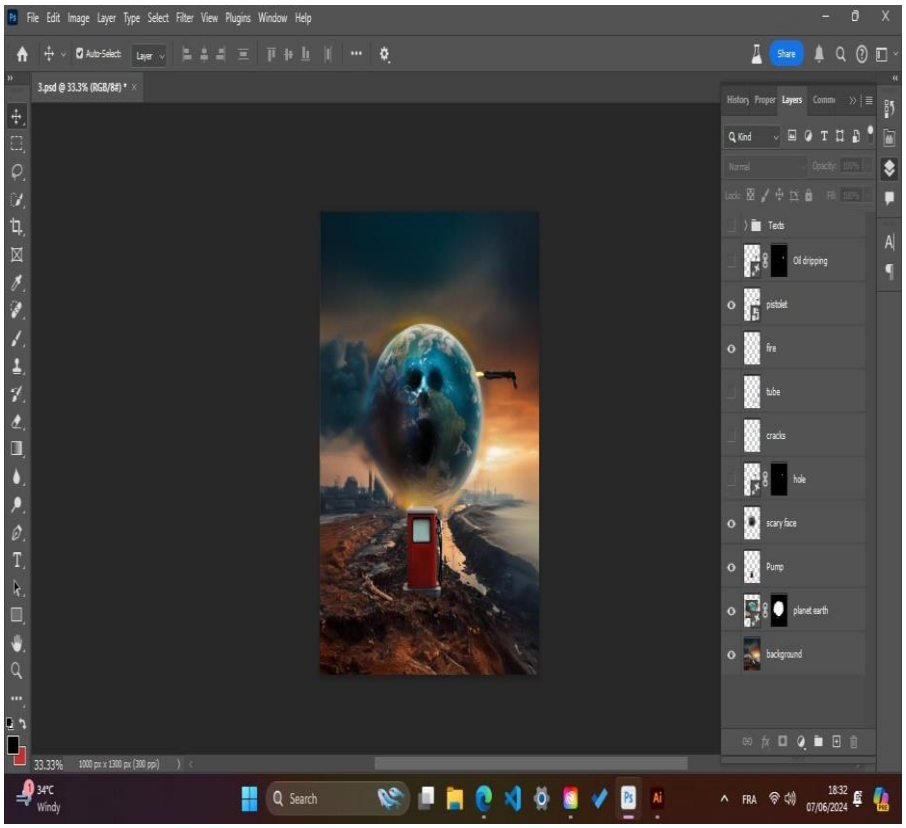
File Edit Image Layer Type Select Filter View Plugins Window Help
Share
3.psd @ 33.3% (RGB/8#) *
Layers
Kind
Texts
Oil dripping
pistolet
fire
tube
cracks
hole
scary face
Pump
planet earth
background
33.33%
34°C
Windy
Search
FRA
18:32
07/06/2024

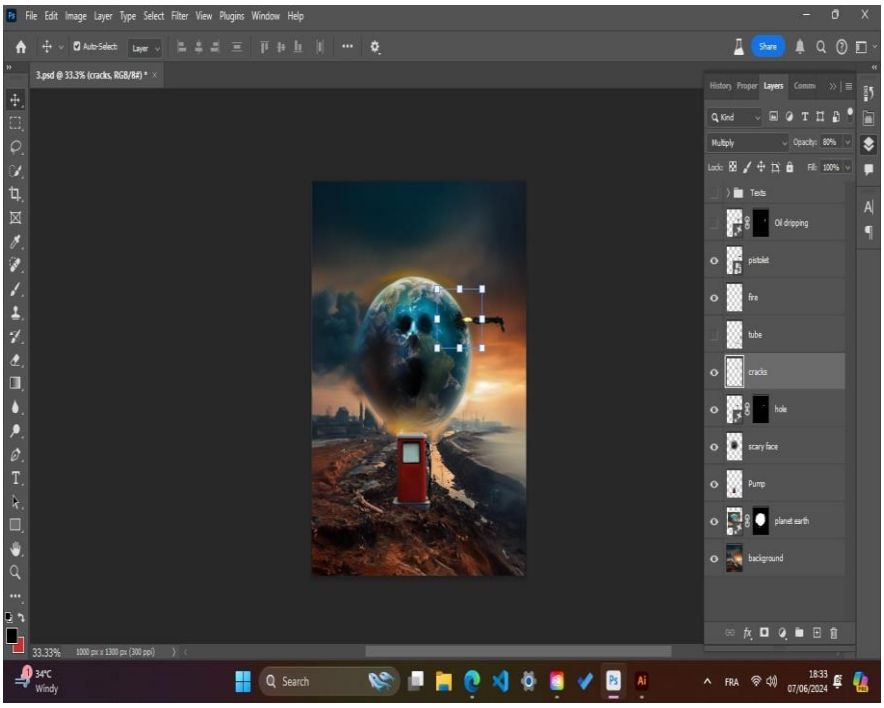
File Edit Image Layer Type Select Filter View Plugins Window Help
3.psd @ 33.3% (cracks, RGB/8#) *
Share
History Proper Layers Comm
Multiply
Opacity: 80%
Fill: 100%
Texts
Oil dripping
pistolet
fire
tube
cracks
hole
scary face
Pump
planet earth
background
33.33%
1000 px x 1300 px (300 ppi)
34°C
Windy
Search
FRA
18:33
07/06/2024

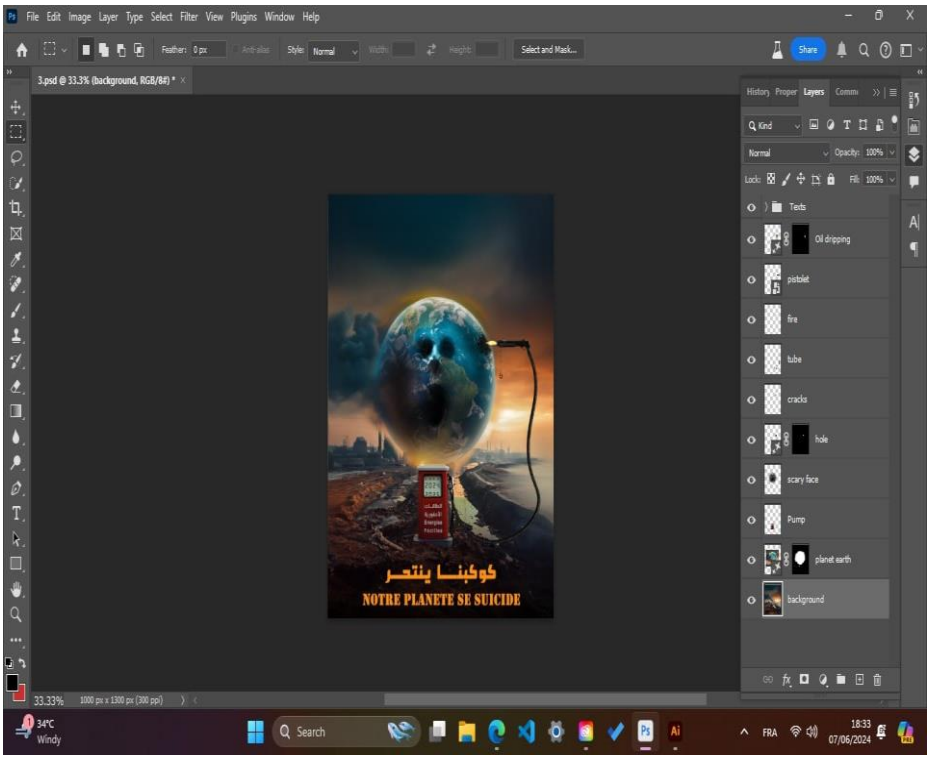
File Edit Image Layer Type Select Filter View Plugins Window Help
Feather: 0 px
Style: Normal
Select and Mask...
Share
3.psd @ 33.3% (background, RGB/8#) *
History Proper Layers Comm
Normal
Opacity: 100%
Fill: 100%
Texts
Oil dripping
pistolet
fire
tube
cracks
hole
scary face
Pump
planet earth
background
كوكبنا ينتحر
NOTRE PLANETE SE SUICIDE
33.33%
1000 px x 1300 px (300 ppi)
34°C
Windy
Search
FRA
18:33
07/06/2024

3- الملصق الثالث:

3 - 1- الشكل النهائي للملصق:

2- 2- فكرة الملصق:

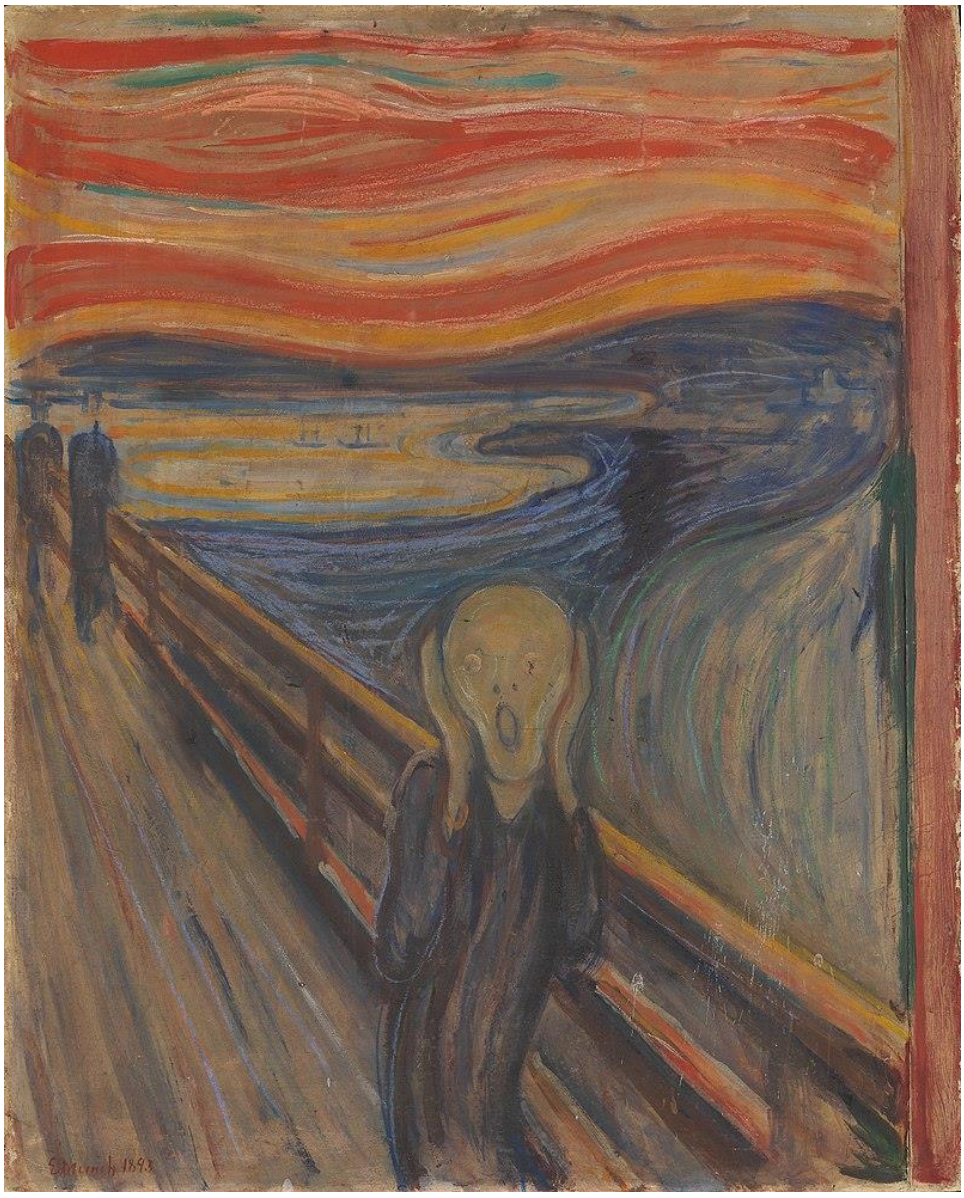

الشكل 33: لوحة الصرخة، 91-73سم، 1893م، المتحف الوطني للفن والهندسة-أوسلو.

وصف الكاتب السويدي "اوغوست ستريندبيرغ" August Strindberg لوحة الصرخة قائلا:."انها صرخة رعب موجهة الى الطبيعة التي حين ترفع صوتها، فإنها تستغل العاصفة والرعد، من اجل مخاطبة تلك المخلوقات البشرية الضعيفة الذين يحسبون أنفسهم الهة...[1]

[1] -كتاب "Le monde des beaux arts"، هيلان هويجن، دار النشر"Edition Christophe Colomb"، 1981، ص104.

اعتمدتُ في تصميم هذا الملصق على توظيف لوحة " الصرخة" للرسام إدوارد مانش، والتي تعبّر عن حالة من الهلع والرّعب، فأردت ان أُظهر صرخة الأرض بسبب ما تعانيه من تداعيات التلوث البيئي، والاحتباس الحراري الناجم دائما عن سلوك الانسان الاستهلاكي.

عبارة " التلوث...مرعب"، هي ترجمة حرفية للمشهد الدرامي والمؤسف لكوكب الأرض وهو يصرخ ويئِنّ من الألم والحسرة بسبب ما يلحق به من ضرر جراء تصرفاتنا.

3-2ـ مراحل التصوّر والبحث:

2- 4 ـ مراحل تصميم الملصق بالفوتوشوب:

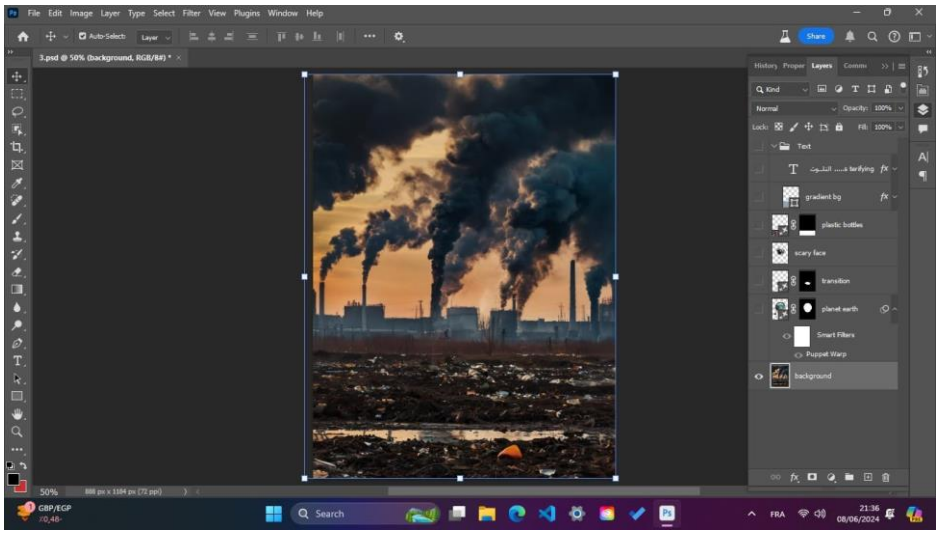

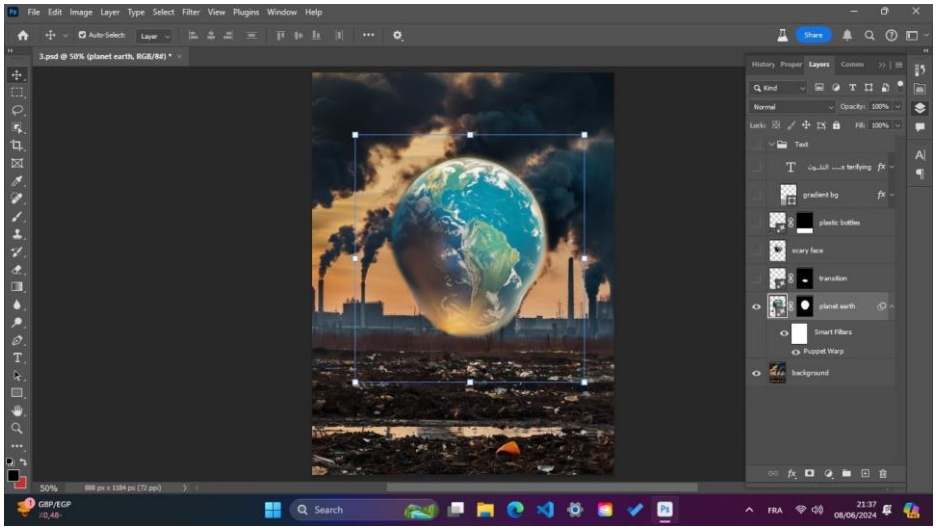

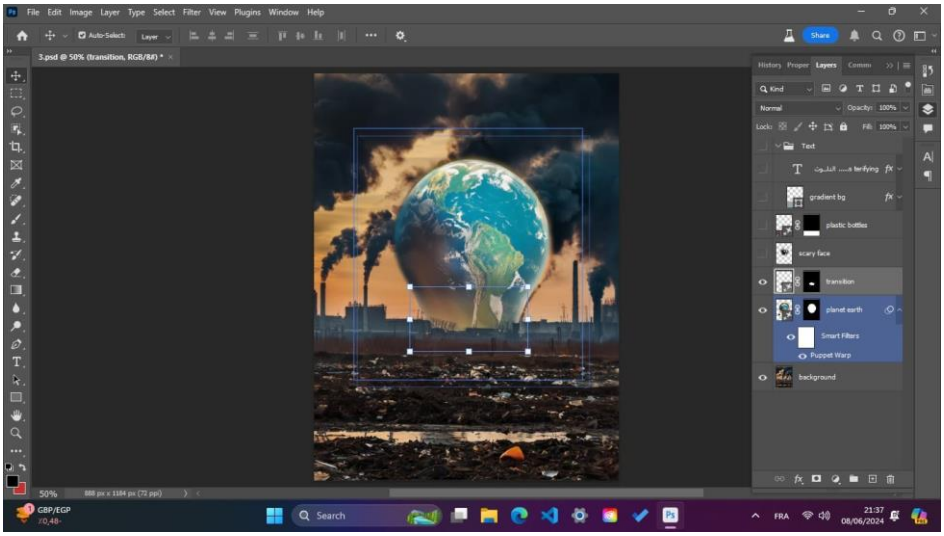

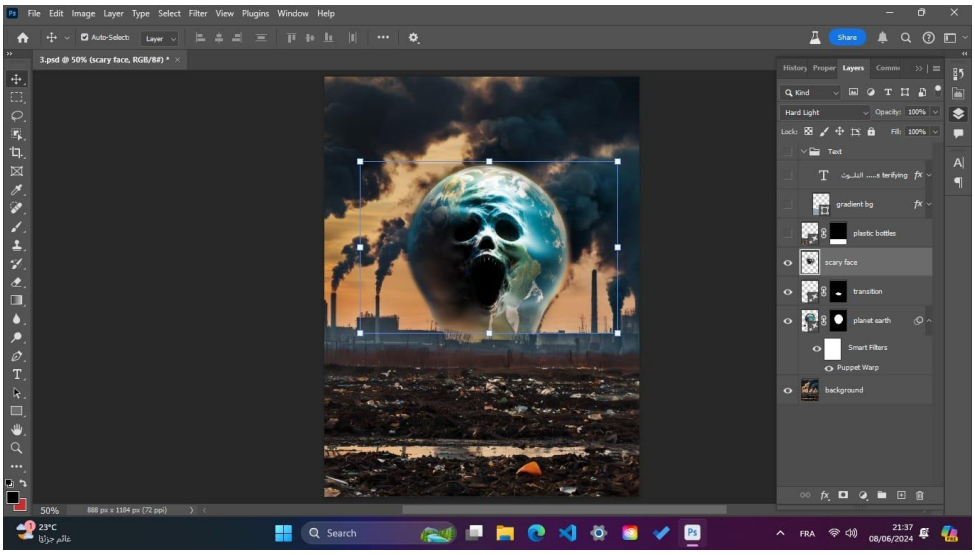
File Edit Image Layer Type Select Filter View Plugins Window Help
3.psd @ 50% (scary face, RGB/8#) *
Share
History Proper Layers Commu
Hard Light
Opacity: 100%
Fill: 100%
Text
gradient bg
plastic bottles
scary face
transition
planet earth
Smart Filters
Puppet Warp
background
50%
888 px x 1184 px (72 ppi)
23°C
Search
FRA
21:37
08/06/2024

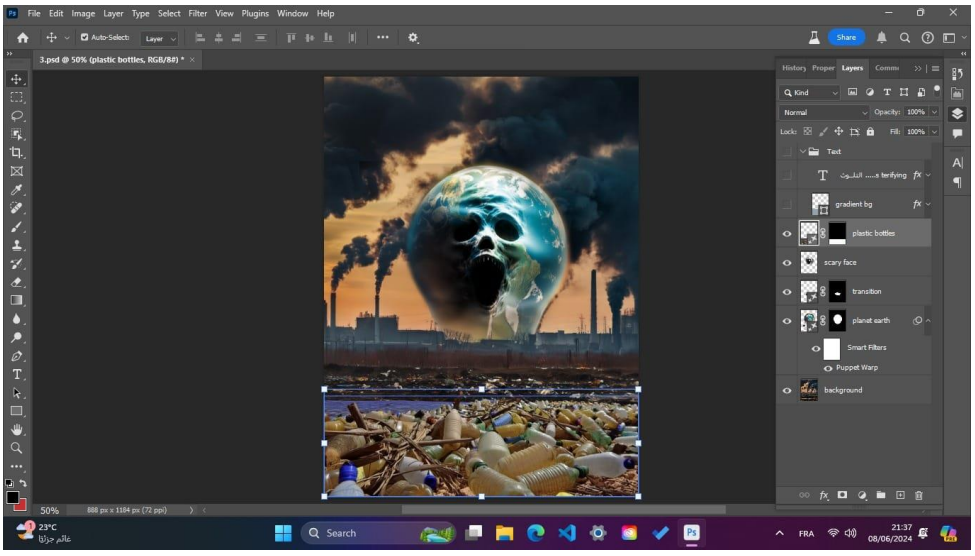
File Edit Image Layer Type Select Filter View Plugins Window Help
3.psd @ 50% (plastic bottles, RGB/8#) *
Share
History Proper Layers Commu
Normal
Opacity: 100%
Fill: 100%
Text
gradient bg
plastic bottles
scary face
transition
planet earth
Smart Filters
Puppet Warp
background
50%
888 px x 1184 px (72 ppi)
23°C
Search
FRA
21:37
08/06/2024

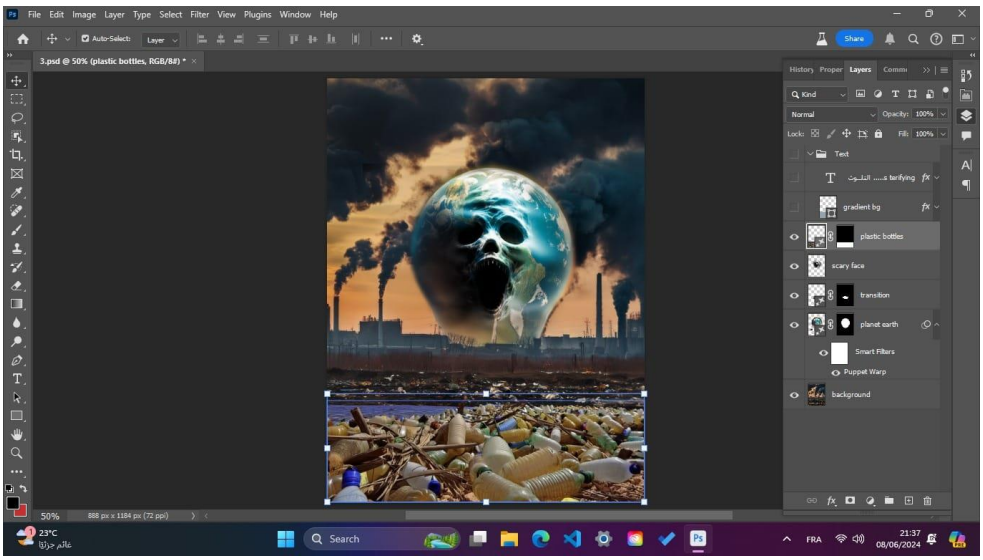
File Edit Image Layer Type Select Filter View Plugins Window Help
3.psd @ 50% (plastic bottles, RGB/8#) *
Share
History Proper Layers Commu
Normal
Opacity: 100%
Fill: 100%
Text
gradient bg
plastic bottles
scary face
transition
planet earth
Smart Filters
Puppet Warp
background
50%
888 px x 1184 px (72 ppi)
23°C
Search
FRA
21:37
08/06/2024

خـــاتـــمـــة:

إنّ الحديث عن مشكل التلوث البيئي والاحتباس الحراري ليطولُ ويتشعّب، وبحث بسيط متواضع كالذي أقدّمه لا يكفي لاحتواء ما قد قيل عن هذا الموضوع، إلا أنّني حاولت ما بوسعي أن اختصر الحديث، وأختار ممّا وقعت عليه يدي ما هو أصلح لهذا البحث، راجيا من الله سبحانه ان أكون قد افدت ولو بكلمة، وان أكون قد وفقت في ايصال رسالة الانضمام إلى ملحمة الذود عن كوكب الأرض، والمساهمة في التّخفيف من وطأة التلوث البيئي والحدّ من تفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري.

إنّ التحسيس بمشكلة التلوث البيئي والاحتباس الحراري يجب إنّ يتواصل باستعمال جميع الوسائل، لاسيما الملصقات الاشهارية، حتى يجد الوعي طريقه نحو العامّة من الناس على اختلاف اطيافهم ومستوياتهم، بحيث يستبدل حديثهم عن مستجدات الكرة المستديرة بالحديث عن الكرة الأرضية.

وهذا كفيل بحملهم على تغيير السلوكيات الاستهلاكية، والحفاظ على الموارد الطبيعة، كما أن ذلك سيؤدي إلى التأثير على صنّاع القرار من الطبقة السياسية، وذوي النفوذ من أرباب العمل وأصحاب المال، من أجل العمل الجدّي الصارم على ترسيخ مبدا الحفاظ على الطبيعة، وضمان مستقبل بيئي أفضل لأبنائنا.

إن الملصق الإشهاري التوعوي يعدّ وسيلة لا يستهان بها، وسلاح لا غنى عنه عند المجتمعات المتحضّرة في سبيل نشر الوعي، والتحريض على النضال البيئي على جميع الجبهات.

توصيات واقتراحات:

في سبيل المساهمة الفعلية في الحفاظ على البيئة والحدّ من مشكلة التلوث البيئي والاحتباس الحراري، اقترح ما يلي:

- إثراء البرامج البيداغوجية التربوية في جميع المستويات بمواضيع البيئة.
- تكثيف عمليات التوعية والتحسيس في المواقع السياحية، خاصة على الشواطئ وأماكن التنزّه، من اجل الحد من رمي المخلفات البلاستيكية التي أصبحت الارض مفروشة بها.
- إنشاء المحميات البيئية، وتفعيل برامج إعادة تعمير الوسط البيئي بالفصائل الحيوانية المهددة.
- إعطاء الجانب البيئي الأهمية القصوى في تصميم وانجاز المنشآت المعمارية الحضرية ومشاريع التنمية.
- تشجيع النّاس على استهلاك المنتوجات المحلية وتفضيل المواد الطبيعية.
- الحدّ من استعمال مادة البلاستيك في التغليف والتعليب.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1– القران الكريم.

2– مبادئ في سيميولوجيا الاشهار، د، فايزة يخلف، دارطاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

3– تصميم الإعلان والترويج الالكتروني، فداء حسين أية دبسة وخلود بدر غيث، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى 2009.

4– تصميم وإخراج الصحف والمجلات والاعلانات الالكترونية، د، انتصار رسمي موسى، مكتبة الذاكرة للكتاب الجامعي، الأردن ،2004.

5 –Les théories de la couleur, Paul Zelanski et Mary Pat Fisher, Edition THALIA, Paris ,2006.

6-La Nature en Péril, Davide Kook, Edition Casterman,1984.

7-Le monde des Beaux-Arts, Marylene Huygen, Edition Christophe Colomb, 1983.

8- Méga nature, Daniele Beck, Alain Bertand,NATAN,2001.

9-L'Home et L'art, une histoire d'art, Mary Hollingsworth, 1989, Guinti Editore SpA, Firenzi-Melano, Italy .

المواقع الالكترونية:

/https://youmatter.world/fr

/https://www.lopinion.fr

/https://www.futura-sciences.co

/https://lecourrier.vn

https://influenz.design/ // . https://www.adobe.com/fr

https://www.francetvinfo.fr/

/https://www.socialmag.news

/https://www.leprogres.fr

/ /https://www.thenationalnews.com

/https://www.futura-sciences.co

/https://www.numerama.com

/https://www.pinterest.fr

/https://fr.wikipedia.org

/https://www.realisaprint.com

https://www.lopinion.fr

https://www.bbc.com/arabic/magazine

https://www.orientaction-groupe.com

/https://www.marefa.org

/https://lecourrier.vn

/https://arabic.rt.com

/ahalil.com//:https

https://influenz.design

ملخص باللغة العربية:

تمثّل هذا البحث في تصميم مجموعة من الملصقات الاشهارية، بهدف التوعية والتحسيس بمشكلة التلوث البيئي والاحتباس الحراري، حيث اشتمل على عرض مختصر لطبيعة هذا المشكل، أسبابه ومظاهره، كما اشتمل البحث على التعريف بالملصق الاشهاري التوعوي، تاريخه ودوره في نشر الوعي البيئي.

وقد احتوى البحث على مجموعة ملصقات اشهارية تعبّر عن التداعيات السلبية للتلوث البيئي الذي يعاني منها كوكب الأرض، وتدعو الى التحرّك العاجل من أجل انقاذ الطبيعة والتخفيف عليها من وطأة الاحتباس الحراري الناتج عن نشاط الانسان.

Summary:

This research consisted of designing a group of advertising posters with the aim of raising awareness of the problem of environmental pollution and global warming; it included a brief presentation of the nature of this problem, its causes and manifestations.

The research also included an introduction to the awareness-raising advertising poster, its history and its role in spreading environmental awareness.

The research included a set of advertising posters that express the negative repercussions of environmental pollution that the planet Earth suffers from, call for urgent action in order to save nature, and alleviate it from the burden of global warming resulting from human activity.

الفهرس

الاهـــداء..... ب

شكر وتقدير ..... ت

مقدمة ..... ث

أسباب اختيار الموضوع..... خ

الإطار النظري ..... د

الإشكالية..... ر

المنهج..... ر

المفاهيم..... ر

الدراسات السابقة..... ز

بعض الملصقات التوعوية بمشكل البيئة ..... ط

الصعوبات ..... ظ

خطة البحث ..... ع

الفصل الأول: التلوث البيئي والاحتباس الحري..... 01

أسباب التلوث البيئي والاحتباس الحراري 01

الوعي بمشكلة التلوث البيئي والاحتباس الحراري 01

المستوى الاجتماعي 03

المستوى السياسي 05

المستوى الاقتصادي 07

الفصل الثاني: دور الملصق الاشهاري في التوعية بمشكلة التلوث البيئي والاحتباس الحراري..... 09

تعريف الملصق الاشهاري 09

تاريخ استعمال الملصق الاشهاري..... 11

الملصق الاشهاري والبيئة..... 12
الفصل الثالث : الملصقات الاشهارية
الملصق الأول :..... 13
الشكل النهائي للملصق..... 13
البطاقة التقنية للملصق..... 14
فكرة الملصق وتحليله..... 15
تحليل العناصر التشكيلية للملصق..... 16
التركيب الفنّي..... 23
التلوين..... 24
الإضاءة..... 29
مراحل تصميم الملصق..... 31
مراحل التصوّر والبحث..... 31
مراحل تصميم الملصق بالفوتوشوب..... 33
الملصق الثاني 36
الشكل النهائي للملصق..... 36
فكرة الملصق وتحليله..... 37
مراحل التصوّر والبحث..... 38
مراحل تصميم الملصق بالفوتوشوب..... 40
الملصق الثالث 43
الشكل النهائي للملصق..... 43
فكرة الملصق وتحليله..... 44
مراحل التصوّر والبحث..... 45
مراحل تصميم الملصق بالفوتوشوب..... 46
خـــــــــاتـــــمـــــــة
توصيات واقتراحات

قائمة المصادر والمراجع
ملخص باللغة العربية
ملخص باللغة الإنجليزية